العـدد ٦٤٦ — ١٩ ربيع الثانى ١٣٦٦ — ١٢ مارس ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما



بنت البلد ـ فاضي يا اسطى ؟!..
ـ فاضي امال .. انزلي ياوليه..



نساء .. مفترسات!

من النساء من يشبهن الملائكة عفة ووداعة وسحرا ، ومنهن من يشبهن الشياطين مكرا ودهاء وخبثا ومنهن من يشبهن الوحوش غلظة وقساوة ونهما وشرا .

ولن احدث القارىء اليوم عن النساء الملائكة ، ولا عن النساء الشياطين ، بل عن اولئك النساء المفترسات اللواتي يخيل الى الرجل انهن قد اطلقن عليه من اعماق غابة كثيفة تمرح فيها الضوارى .

والنساء المفترسات مخلوقات عجيبة لاتفهم الحب ولا تعرف الحنان ولا تشعر بالامومة . مخلوقات وجدت فى هذه الدنيا لتأخذ دون ان تعطى ، وتنعم دون تعمل ، وتتمتع دون ان تنفق ، وتبطش دون ان تحفل ...

فالحياة فى نظرها افراح متجددة وملذات متعاقبة ، وعرس دائم يجب ان يدفع الزوج تكاليفه من حبة عينه ، ودم قلبه ، وعرق جبينه ، وقوة ساعده .

والواقع أن المرأة المفترسة لاتتزوج رجلا ، بل تريد أن تتسلط على رجل ، يحيله جبروتها المروع الى محض واسطة للمتعة ، وأداة للاستغلال .

فهى لاتحب زوجها الا بمقدار مايعطيها ، ولا تخلص له الا بمقدار مايغدق عليها ، ولا تتعلق به الا متى اعتقدت أن فى وسعه أن يميزها على أترابها جميعا .

فالزوج عندها لايقدر الا متى كان بقرة حلوبا ، أو آلة تضرب نقودا ، أو منجما مما تستخرج منه شتى الكنوز .

وماكنوزها الا المناعم الدنيوية والمباهج المادية ، ومختلف ألوان الترف العصرى والزخرف الكمالى تتهالك عليها تهالك الفراش على النار .

والحق أن تلك المرأة لا تعاشر زوجها الا لتسرقه ، ولا تمكنه من نفسها الا لتنهبه ، ولاتمنحه شيئا من ذاتها الا لتبتزه وتعصره و « تقطعه » ..

فهى تساوم على نفسها ، وتساوم على محاسنها ، وتساوم على حق زوجها عليها ، ولا تنفك تلف وتدور ، وتعرض وتجفو ، وتتمنع وتتدلل ، وتشترط وتحاسب ، حتى يدفع لها الزوج الثمن فتفرح ، كما تفرح غانية مدربة اذ تنشب فى الفريسة مخالبها .

بقلم ابراهيم المصرى

على أن مثل تلك المرأة شر على الرجل من الغانية . فالغانية «تقطع» لتعيش ، والغانية «تقطع» لفترة عابرة من الزمن ، أما تلك الزوجة فتابى الا ان «تقطع» الرجل العمر كله ، وتستنزف جهوده الحياة باسرها .

وهكذا يستحيل الزواج فى نظرها الى وسيلة مشروعة للتمتع من طريق السلب ، فتقسو نفسها وتغلظ عواطفها ، وتموت انوثتها ، ويتولد فيها احساس خفى بالكراهية ، سرعان ما ينقلب الى نداء صريح لزوجها اذا اضطرته الظروف الى التهاون او التقصير فى تلبية مطالبها .

وعندى ان هذه الروح ، روح الطمع والجشع والاستغلال المتمكنة من نفوس تلك الطائفة من النساء المفترسات ، [illegible] نقص خطير فى التربية ، ونقص خطير فى العوامل النفسية المهدة للزواج .

وليس شك فى اننا لانربى بناتنا التربية الصالحة لحياة البيت والأسرة . فنحن مازلنا نقيم الزواج على اساس المصلحة ، ونزين لبناتنا كل زواج ينهض على المال والجاه والمصلحة .

فكيف يمكن ان تحرص المرأة على مال زوجها ، وكيف يمكن ان تخلص لمصلحته ومصلحة بيتها واولادها ، وكيف يمكن ان تتخذ من فضيلة النزاهة شعارا لها ونحن قد غرسنا فى نفسها حب المادة ، وسممنا قلبها باغراء المال ، وعلمناها أن تغلب مصالحها الشخصية على مصلحة البيت والأسرة ...

هذا ماتعلق بالنقص العميق فى التربية ، اما فيما يتعلق بنقص العوامل النفسية المهدة للزواج ، فنحن مازلنا حتى اليوم نعيش فى مجتمع مغلق ، لايسمح فيه باختلاط الجنسين حتى فى حدود الرقابة والحشمة ، فكيف يمكن والحالة هذه ان تنشأ بين الشبان والفتيات عواطف اسمى من المادة ورغبات انبل من المصلحة ، وميول واحساسات عقلية ونفسية ، تحل محل المال ، وينهض عليها مستقبل الحياة الزوجية ؟

الحقيقة التى لاريب فيها ان كل زواج يبنى على المصلحة المادية فقط ، ويتم بدون تعارف عقلى ، وتفاهم نفسى ، وتوافق عاطفى ، لابد ان يثمر آخر الأمر ازواجا مستهترين غادرين ، وزوجات متوحشات مفترسات !

ابراهيم المصرى

هل هناك جريمة ؟

الطائرة الايطالية التي سقطت بالأميرة أمينة فاضل بهروز والأستاذ سحاب الماس بك

برقيـة خطيـرة من رومـا

روما في ١٠

لا أعرف اذا كنتم سمعتم فى مصر بهذا الخبر – ولا أقول الاشاعة لانه أصبح أقوى من اشاعة بعدان تضمنته تقارير سرية رسمية، وبعد ان أشارت اليـه صحف عديدة

وقد يكون عجيبا حقا ان يكون الخبر لم يصل الى مصر ولم يثر اهتمامـا فى الـدوائر المصرية الرسمية . ولكن القوم هنا – فى ايطاليا – مازالوا يتحدثون عنه حتى اليوم ، وبعد ان مضى على الفاجعة أكثر من ثلاثة أسابيع !

*

والسـؤال هو : هل سقطت الطائرة التى كانت تقل المغفور لها الاميرة أمينة فاضل بهروز والمرحوم سحاب الماس بك والسنيور دانشل أحد كبار موظفى الحكومة الايطالية وغيرهم ... هل سقطت بعد قيامها من روما فى عرض البحر على مقربة من قرية « تارانشينا » قضاء وقدرا ... أو بفعل فاعل وتدبير مجرم أثيم ؟

هذا هو السؤال الذى يتناقله القوم هنـا . والذى قال وكيل وزارة الطيران الايطالية – كما سمعت هنا من مصدر موثوق به – قال لسعادة صفوت بك وزير مصر المفوض فى برن وكان قد سافر الى روما عقب الفاجعة مباشرة للاتصال بالتحقيق وعمل اللازم نحو جثماني الفقيدين

قال وكيل الوزارة الايطاليـة لوزيرنا المفوض (انه حتى الآن لا يسـتطيع ان يرجح احـدى النظـريتين ! وان كفتى الميزان متساويتان تقريبا)

وهذا تصريح له خطورته . ومعناه ان الطائرة قد تكون سقطت قضاء وقدرا . وقد تكون سقطت بفعل فاعل وان فى الامر جريمة !

ولكن جميع القرائن تشير الى ان القضاء والقدر بريئان من سقوط الطائرة وان فى الامر جريمة !

* * *

ويحسن بى ان أسوق الحقائق الآتية قبل ان انتقل الى اسباب الجريمة والدافع لها

(أولا) هـذه الطائرة كانت الطائرة الخاصـة بتنقلات وزير الطيران الايطالى . وكانت من امتن واحدث الطائرات الايطالية .

(ثانيا) سبق لهذ الطائرة بالذات ولقائدها ان قاما بنفس هذه الرحلة – روما الى القاهرة وبالعكس اثنتين وثلاثين مرة .

(ثالثا) قائد الطائرة هو احد أبطال الطيران الايطالى وهو استاذ فى فن الطيران « الاعمى » وهذا اصطلاح فنى يفهمه ولا شك فى مصر رجال الطيران .

(رابعا) قيـل فى معرض احتمال سقوط الطـائرة قضـاء وقدرا ان سقوط الثلج أثقل جناحى الطائرة حتى عجزت عن الارتفاع ومن ثم هوت الى البحر ..

وكان يمكن ان يكون هـذا صحيحا أو محتملا لو ان الطائرة – حينما سـقطت فى البحر – كانت تطير **تحت السـحاب** .

ولكن ثبت من تقرير اللجنة المكونة من كبار الخبراء ورئيسها القائد بتسى ، ثبت ان الطائرة كانت تطير أولا بين طبقتين من السـحاب ، احداهما تحتها والاخرى فوقها .

ولكن الطائرة **استطاعت ان ترتفع فوق الطبقة الثانية من السحاب.** وهكذا لم يكن فوقها سحاب ما ، أى انه لم يكن هناك ثلج ما يتساقط فوقها ... عندما هوت ! .

(خامسا) وحتى على فرض التسليم بنظرية الثلج هذه وانه هو الذى أثقل جنـاحى الطائرة حتى هوت .. فان هـذا الثلج لا يمكن ان يفسر الانفجار الشديد الفظيع الذى حدث فى الطائرة وهى ما تزال فى الجو .. والذى « فرتك » جثث الضحايا واحالها الى اشلاء صغيرة متناثرة حتى انه لم يعثر حتى الآن على جثة واحدة متماسكة .. أو ما يقرب من جثة! بل كل ما عثر عليه هو سـاق هنا وذراع هناك ... وقسم من الجبهة ... وعين واحدة يعلوها حاجب .. وصدر بدون عنق وبدون بطن أو ساقين .. وهلم .

وكذلك الطائرة اصابها ما أصاب راكبيها !

الثلج لا يمكن ان يكون السبب فى هذا الانفجار ...

(سادسا) لم يعثر حتى الآن على جثة المرحوم سحاب الماس ولا على جزء منها . كذلك لم يعثر على جثة الاميرة **كما نشر خطأ فى مصر** وكل ما عثر عليـه من جثمانها رحمها الله هو جـزء من الجبهة والرأس ولكن نجلهـا اسماعيل شرين بك رأى لسبب ما ان يترك القوم يعتقدون ان جثة المغفور لها والدته قد عثر عليها . وهذا كما قلت غير صحيح

(سابعا) عثروا على أوراق وتقارير عديدة كانت مفوضية مصر فى برن قد ارسلتها على هذه الطـائرة الى مصر . وقد قامت السلطات الايطالية بعملية تجفيف هذه الاوراق والتقارير الرسمية. واطلعت« طبعا ! » اثناء هذا على محتوياتها ! وقد سمعت هنا ان ليس فى الاوراق والتقارير شىء هام سوى ان بعضها يعرض لنشاط العناصر الشيوعية فى سويسرا !

* * *

والآن انتقل الى سبب الجريمة كما يعللونها هنا . . . وكيف وقعت .

المرجح حتى الآن هو ان « اليد المجـرمة » لعبت بخزان بنزين الطائرة . وان البنزين لم يكن خالصا بل خلطت به عمدا مواد هى التى سببت انفجار الطائرة فى الجو هذا الانفجار الشديد الفظيع

وهذه اليد المجرمة لابد ان تكون من بين العـناصر القوية المعارضة للملكية ... وبعبارة صريحة قد تكون يدا شيوعية أو اشتراكية من أقصى اليسار ! .

وكان قصد المجرم أو الجريمة القضاء على اثنين فقط من ركاب الطائرة وهما سحاب الماس بك والسنيور دانشل . .

وسحاب الماس كان معروفا فى جميع الاوساط الايطالية بصداقته للطبقات الارستقراطية وانه على علاقة متينـة ببيت سافوى أى الأسرة المالكة السابقة . وانه هو الذى مهد سبل الخروج – ولا اقول الفرار – للملك عمانويل من ايطاليا والالتجاء الى مصر . وقد تم هـذا كله فى غفلة تقريبـا عن الاحزاب اليسارية المتطرفة حتى انها فوجئت بخبر سفر الملك الى مصر !

ولم يكن سحاب الماس رحمه الله يقتصد فى اعلان آرائه جهارا ضد اليساريين والشيوعيين بوجـه خاص وتأييده لأسرة سـافوى والملكية .

محمد التابعى

« البقية على صفحة ٤ »



– أنا ضد اتفاق الزعماء .. لأننا لو اتفقنا كلنا ح نهاجم الانجليز ودى موش سياسة !

أخبار الساعة

١ – أنعم جلالة الملك برتبة الباشوية على معالى الدكتور نجيب اسكندر باشـا وزير الصحة العمومية .

٢ – أبلغ النحـاس باشـا زعمـاء الوفـد انه يرفض أى وزارة قوميـة او مهادنة او ائتلاف .

٣ – ينتظر تعيين الدكتور عبد الرحمن الساوى بك عميد كلية الهندسة وكيـلا لوزارة التجارة لشـؤون الصناعة ، وهو منصب تقرر انشاؤه اخيرا

أخبار الساعة

٤ – قال معالى السنهورى باشا وزير المعارف : انه يتمنى لو عين مديرا لجامعة فـؤاد ولكن المفهوم ان النقراشى باشا يرى الاحتفاظ به فى الوزارة .

٥ – تردد فى الدوائر الوفدية ان هنـاك محـاولات ضـخمة لاقصاء فؤاد سراج الدين باشا من مكانته الاولى عند النحاس باشـا .

٦ – اهتمت الـدوائر السياسـية بتشرف السـفير البريطانى بمقابلة جلالة الملك وقد أكـدت لنا المصـادر المطلعة ان مصر لا تزال مصرة على موقفها .

حديث مع المفتي

بقلم رخا



قررت ان اشتغل بالصحافة فذهبت الى سماحة المفتي لاحصل على حديث اهز بهدنيا الصحافة



فسالني سماحته عن رايي في مسالة فلسطين ..



وسالني سماحته عن رايي في الصهيونية ...



وسالني سماحته عن رايي في الكاريكاتور ...



وسالني سماحته عن المسالة العربية ...

وقد شكرني سماحته على الآراء القيمة التي ابديتها له ... ثم انصرفت !.

أمير مصري يدلي بتصريحات خطيرة

روما في ١٠ – لمندوب «آخر ساعة»:

نشرت جريدة « ذي روم ديلي امريكان» التي تصدر هنا تحت رعاية السلطات الامريكية رواية جديدة عن حادث الطائرة الغامض

قالت الجريدة الامريكية : علمت الجريدة أمس من المصادر المطلعة ان أحد أفراد الاسرة المالكة المصرية قد سافر خلسة الى ايطاليا للتحقيق في حادث سقوط الطائرة التابعة لوزارة الطيران الايطالية قرب «تارانتشينا» في يوم ١٥ فبراير الماضي .

وعلمنا ان هذا الامير مقتنع تمام الاقتناع بان الطائرة انفجرت وهي محلقة في الجو نتيجة لانفجار قنبلة فيها ..

واشار الامير ابراهيم فاضل قريب الملك فاروق الى ان اشخاصا معينين كان يهمهم ان لا تصل الطائرة الى وجهتها الحقيقية ، وقال صراحة ان رحلة الطائرة كانت سرية وغير مرخص بها .

واضافت تلك المصادر قولها : ان الامير فاضل قد جاء الى ايطاليا بناء على امر خاص من جلالة الملك فاروق ، ونقلت تصريحا للامير قال فيه : ان احدى ركاب الطائرة ال ١٧ – وقد قتلوا جميعا – اوفدت الى ايطاليا في مهمة خاصة بالملك فيكتور عمانويل ملك ايطاليا السابق المقيم الآن في الاسكندرية وهذه المسافرة هي مسز جيلدا الماجيا امبرون التي سافرت الى ايطاليا لمراقبة تصفية بضعة ملايين من الليرات الايطالية تركت هنا لمساعدة الجمعيات الخيرية الايطالية على اثر تنازل الملك عمانويل عن عرشه .

وقال الامير فاضل ان مسز امبرون كانت تحمل معها عند ما لاقت حتفها في حادث سقوط الطائرة هي وعمها روبرتو الماجيا – وهو مهندس ايطالي كان في طريقه الى القاهرة أيضا – كانت تحمل معها تقريرا كاملا عن توزيع تلك الاموال ..

وقد وصل الامير فاضل الى ايطاليا في يوم ١٧ فبراير – اي بعد يومين على وقوع الحادث ، وجاء معه شقيق مسز امبرون الذي يعتقد انه يقيم في روما .

وعلى اثر وصول الامير سافر بالسيارة الى نابولي لعمل الترتيبات الخاصة بجنازة الاميرة امينة فاضل بهروز قريبة الملك فاروق التي لاقت حتفها في حادث الطائرة

ثم عاد الامير الى «فندق فلورا» هنا وكان مرتديا الملابس المدنية مع انه ضابط برتبة «ميجور» في الجيش المصري ، وقد طلب من السلطات ان لاتعلن نبأ وجوده في ايطاليا ، ثم سافر يوم الثلاثاء الى القاهرة على متن احدى الطائرات الهولندية من مطار كيامبينو .

وختمت الجريدة مقالها بعنوان: « والمفهوم ان زيارة الامير فاضل قد احيطت بالكتمان »

«آخر ساعة» : ليس بين أفراد الاسرة المالكة الأحياء أمير باسم الامير ابراهيم فاضل ، وليس بين ضباط الجيش المصري أمير من الاسرة المالكة ..

هل هناك جريمة ؟

« بقية المنشور على صفحة ٣ »

ويروون ان الكونتس م ... وكانت من معارفه قالت عقب الحادثة انها كانت قابلته في المساء السابق على يوم سفره بالطائرة المشئومة ولاحظت انه منفعل محتقن الوجه على غير عادته من المرح وسالته عن السبب فقال انه اضطر ان يتكلم بصراحة تامة مع بعض رجال هذا العهد «المشئوم» وأن يذكر لهم رايه في سير الأمور الآن في ايطاليا !؟

ولقد تكررت زيارات سحاب الماس بك لايطاليا في الشهور الأخيرة وخصوم الملكية هنا يعرفون أن الملك عمانويل يقيم في مصر ... وان سحاب الماس كان يقدم كل مرة من مصر ثم يعود الى مصر .

وخصوم الملكية يعرفون كذلك ان السنيور دانتشل من انصار الملكية ! وكان الرجل ذاهبا الى مصر لمفاوضة حكومتها في عقد اتفاقية ما ..

ولكن اليساريين المتطرفين من خصوم الملكية اعتقدوا ان هناك مسعى قائما لعودة الملكية الى ايطاليا وان زيارات سحاب الماس المتكررة وتنقلاته بين شهر وشهر من مصر الى ايطاليا وبالعكس .

وان سفر دانتشل الى مصر مع سحاب الماس ، اعتقدوا ان هذا كله خطوة في سبيل تنفيذ مؤامرة عودة الملكية الى ايطاليا .

هذا هو تفسير القوم هنا لهذه الجريمة ، جريمة اسقاط الطائرة وهو تفسير يبدو على الاقل اقوى من تفسير سقوط الطائرة وانفجارها بسبب تراكم الثلج على جناحيها!

...

ومما يزيد الامر خطورة ان الحكومة الايطالية لم تنشر حتى اليوم تقرير اللجنة .

وقد قامت صحف احزاب اليمين الملكية بحملة عنيفة ضد الحكومة .. حملة لم تخل من الغمز واللمز ولقد سالتها بالحاح لماذا لاتنشر الحقيقة في سبب سقوط الطائرة ؟ . ولماذا تسكت عن تكذيب هذه الروايات التي يتناقلها الناس ؟

وحتى اليوم لاتزال حكومة روما ساكتة !

محمد التابعي

وزير الاوقاف يعود أفنديا

بسبب خبر في « آخر ساعة »

لاحظت « آخر ساعة » في العدد الماضي ان اسم وزير الاوقاف الجديد ورد في المرسوم الملكي بتعيينه مقرونا بلقب بك ، مع ان معاليه لم ينعم عليه بهذا اللقب ، وانما الذي يحمله هو علي عبد الرازق بك من أعيان المنصورة وقلنا ان هذا اللقب وضع خطأ كذلك في المرسوم الذي كان قد صدر بتعيينه عضوا في الشيوخ ، ولاحظنا ان هذه اول مرة ينال فيها احد المصريين رتبة البكوية بمرسوم ملكي .

وقد اهتم ولاة الامور بهذه الملاحظة ، وبحثوا في براءات الالقاب فوجدوا ان وزير الاوقاف الجديد لا يحمل رتبة البكوية .

ولهذا حدث عندما تشرف الوزير بمقابلة جلالة الملك ليحلف اليمين الدستورية لمناسبة تعيينه ان أذيع بلاغ كبير الامناء وقد جاء فيه اسم وزير الاوقاف هكذا « الاستاذ علي عبد الرازق » فقط

وهكذا عاد معاليه افنديا من جديد ، بعد ان بقي صاحب عزة عامين كاملين ، منذ اليوم الذي عين فيه عضوا في مجلس الشيوخ

النقراشي باشا يتقدم الى مجلس الامن

بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦

اثار الاستاذ عبد الحميد عبد الحق عاصفة من الضحك في جلسة الشيوخ امس عندما قال في بدء كلامه عن استجوابه الخاص ببيان رئيس الوزراء انه يخلع رداءه الحزبي وهو يتكلم وقد ضحك الاعضاء وسالوه : اى رداء حزبي ؟ فقال رئيس المجلس:

– ان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق يريد ان يقول انه خلع رداءه الحزبي من زمان ..

وقال الاستاذ عبد الحميد ان للوزارة حسنات يذكرها لها ومن هذه الحسنات انها حددت مطالب البلاد ، وواجهت الانجليز سافرة ووجهت اليهم تهمة دولية وهي انهم يرتكبون اعمالا عدائية ضد مصر ، ثم انها قطعت المفاوضات مع الانجليز وقررت الالتجاء الى التحكيم الدولي وطلب من الحكومة ان تبلغ الانجليز ان معاهدة سنة ١٩٣٦ غير قائمة واذن لا تقوم من الآن باى التزام تقضي به المعاهدة .

الغاء معاهدة ١٩٣٦

وقد ارتجل رئيس الوزراء رده على الاستاذ عبد الحق فقال انه سيتقدم الى مجلس الامن مطالبا بالغاء معاهدة عام ١٩٣٦ ، وانه اذا كان قد قال في بيانه ان الجلاء يجب ان يكون ناجزا وعاجلا وغير مقيد بمعاهدة فانه قال كلاما قويا عبر فيه عن مطالب البلاد ، وقال ان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق اتهمه بانه ينفذ التزامات معاهدة سنة ١٩٣٦ دون ان يقدم دليلا واحدا ثم قال دولته : وما قلت يوما اننا نريد حكم السودان بل قلت ان يكون حكم السودان للسودانيين انفسهم ، وهناك شمال ايرلندا متمتعة بالحكم الذاتي ومع ذلك فهي جزء من المملكة المتحدة البريطانية فليس معنى الحكم الذاتي للسودان هو الانفصال عن مصر ..

●●●

مادبة قومية ...

دعا سعادة عباس باشا ابو حسين عضو مجلس الشيوخ من فوق المنبر البرلماني في جلسة امس جميع الزعماء المصريين ، وجميع اعضاء المجلس الى تناول طعام العشاء في فندق هليوبوليس مساء يوم السبت القادم رغبة في توحيد الصفوف وجعل كلمة مصر واحدة ، وكان ظريفا من الدكتور هيكل باشا ان يعلن قبول الدعوة دون اثباتها في مضبطة الجلسة .

شريط الأخبار

● قبل أن يغادر عمرو باشا لندن ، قابل المستر بيفن في بيته مقابلة خاصة لم تشر اليها الصحف ● اختلف الوزراء الدستوريون مع رئيسهم هيكل باشا في شان مجلس الأمن ثم سوى الخلاف .
● بدأ اليأس يدب في صفوف أنصار الوفد وقد قالت احدى الصحف الوفدية ان المنقذ الوحيد الآن هو الله سبحانه وتعالى .
● كان عدد الصحف الوفدية والمجلات في سنة ١٩٣٧ لايقل عن الأربعين وأصبح عددها اليوم ثلاث جرائد ومجلة واحدة ! ..
● تفضل رفعة النحاس باشا فانعم على جميع زواره في الأسبوع الماضي برتبة البكوية فقد نشرت الصحف الوفدية أسماء زواره جميعا مقرونة بلقب «بك»! ● قال عبد الفتاح عمرو باشا انه لايحمل عروضا جديدة وانه حضر الى مصر للاستجمام . ● تغني ام كلثوم في حفلة سيد درويش اغنية « ياسالمة ياسلامة » ! ● لاتزال صحة دولة صدقي باشا تدعو الى الحيطة والعناية . ● حذف مجلس الوزراء اسم مكرم عبيد باشا من بين مندوبي مصر في الجامعة العربية . ● دخلت مصلحة الضرائب خصما في دعوى الحراسة على تركة الأميرة شيوه كار ويقدر نصيب الحكومة بحوالي مليون جنيه . وسيكون هذا المبلغ اكبر ضريبة حصلتها المصلحة ● قال احد الكبراء لأعضاء مجلس ادارة الاتحاد المصري الانجليزي انه لا يجوز لهم مطالبة الأعضاء الانجليز بتعضيد مصر لأن هؤلاء الأعضاء « سناكيح » لا حول لهم ولا قوة ! ● حدثت اتصالات الغرض منها قيام هدنة مؤقتة بين الأحزاب ولكن كل حزب طلب ثمنا لهذه الهدنة . ● قالت جريدة « الهدى » العربية التي تصدر في أمريكا ان ٦٠ ٪ من موظفي هيئة الأمم المتحدة من اليهود . ● طلبت احدى المقاطعات الامريكية مصادرة كتاب « عنبر الى الأبد » لأنه مثير للشهوات الجنسية فرفض القاضي هذا الطلب بسبب انه حاول قراءة الكتاب فنام ! ! وقد بلغ ما بيع منه حتى الآن مليونا ونصف مليون نسخة ● فصل بوليس شيكاغو ١٢ فتاة من البوليس النسائي لأنه ثبت انهن كذبن في ذكر اعمارهن الصحيحة ! !..
● قال اللورد ستانسجيت للصحفيين في الأسبوع الماضي ان نجاح ابنه في انتخابات اتحاد جامعة اكسفورد قد غطى على فشله في مفاوضات مصر !! ● هتف ضباط البوليس في ميدان عابدين بحياة جلالة الملك القائد الأعلى للبوليس .

الامير محمـــــد على يقول :

« ان حركة حل الاتحاد الانجليزى المصرى حركة شوارع »

نشرت الصحف شيئا مما قاله صاحب السمو الملكى الأمير محمد على للأعضاء المصريين الذين يتزعمون حركة حل الاتحاد المصرى الانجليزى عندما قابلهم فى الاسبوع الماضى ليقنعهم بالعدول عن حركتهم ...

وقد استطاعت « آخر ساعة » أن تحصل على تصريحات لسموه الملكى لم تنشر فيما نشر من أحاديث الأمير .

كان سموه قد أبدى رغبته فى الاجتماع قبل ذلك بالاعضاء المصريين، فتحدث سكرتيره الخاص فى صباح الأربعاء الأسبق مع المستر بيفان مدير الثقافة بالاتحاد وابلغه ان سمو الامير سيحضر حفلة الشاى التى ستقام فى مساء ذلك اليوم تكريما للسير رونالد أدامس رئيس المجلس البريطانى ليتحدث مع الاعضاء المصريين فى أمر الاتحاد .

وحضر سمو الامير الى الاتحاد فى الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم ، ولم يجد بين المصريين سوى عضو واحد ، عدا الانجليز ، فانصرف سموه قبل حفلة الشاى وقبل حضور السير رونالد أدامس المحتفل به .

ولم يحضر من المصريين الذين دعوا الى الحفلة الا أربعة أعضاء من المصريين و٤٣ من الاعضاء الانجليز

ضعف الانجليز

ومما قاله سمو الأمير للاعضاء المصريين فى قصره ماياتى :

« لامعنى لاستغلال ضعف الانجليز فى الوقت الحاضر بعد أن كان كثير من المصريين يتهافتون على الانضمام للاتحاد المصرى الانجليزى فى أثناء الحرب ... وأناأعرف بعض أفراد من المصريين الذين كانوا فى القائمة السوداء عندالانجليز قدانضموا الى الاتحاد وكانوا يحرصون على الظهور فى الصورالشمسية مع كبار الانجليز فى حفلاته وهم يدعون الوطنية فى الوقت الحاضر ! !

٤ فبراير

وتساءل سموه عن سبب سكوت الاعضاء وعدم تركهم النادى بعد حادث ٤ فبراير ؟..

وقال سموه انه لا معنى لهذه الحركة لأن الحكومة لم تقطع علاقتها السياسية مع الحكومة البريطانية

وأضاف الى ذلك انه فهم أن هذه الحركة يثيرها أربعة أو خمسة أشخاص بقصد الاعلان عن أنفسهم واستجداء التصفيق .

ثم التفت الى الأعضاء وقال : «ان العمل الذى تقومون به ليس من الوطنية فى شىء ، وان هو الا استغلال ضعف الانجليز مع المصريين ، وان هذا العمل يشبه تصرفات أولاد الشوارع والتلاميذ الصغار .. »

لايردون على بطاقة ولى العهد

ورد الأمير على قول الأعضاء المصريين ان الأعضاء البريطانيين لم يقوموا باية حركة لافهام الحكومة الانجليزية حق مصر فى مطالبها الوطنية بقوله :

« ان الانجليز الذين فى مصر لايستطيعون عمل شىء بدون رغبة رجال الحكومة فى لندن ، ولقد حاولت أن أقنع بذلك من قبل سمو الخديو السابق ومن بعده الملك فؤاد ، وتكلمت مع الملك فاروق فى انه لايستطيع نقل اللورد كيلرن مهمابذل من مجهود ما دام ان كيلرن يسنده رجال حكومته

وضرب سموه المثل بنفسه فقال :

« أنا ولى العهد ولكن ليس لى أى سلطة والسلطة كلها فى يد الحاكم والحكومة ».

ثم مضى فقال : والمغفور له أخى الخديو عباس خدم البلاد خدمات جليلة ولما حدث بينه وبين اللورد كرومر واللورد كتشنر خلافات وأراد نقلهما من مصر ، قصدت بناء على تكليف شقيقى الى انجلترا لهذا الشأن ، ولكن أحدا من الوزراء البريطانيين فى لندن الذين تركت لهم بطاقتى لم يرد لى الزيارة لأن رجال الحكومة الانجليزية كانوا يؤيدون اللورد كرومر واللورد كتشنر على الرغم من صلتى بالانجليز ووثيق علاقتى بكبارهم . وعلى الرغم من انى كنت وقتئذ ولى عهد مصر !

السياسة والاتحاد

ومما قاله سموه انه لايرى أن يشتغل الاتحاد بالسياسة ، وان البلد كله أصبح يشتغل بالسياسة حتى أولاد الشوارع !

ابوكاتو !

وتكلم نجيب برادة بك شارحا فكرة الأعضاء فى حل الاتحاد لفشله فى أداء رسالته وعدم مساوىء الانجليز فى مصر ، فقال سموه :

– دا شغل ابو كاتيه اللى بيعملوه امام المحاكم .. وده عمل مقصود به اثارة الأعضاء غير الراضين عن الاتحاد . وانت تقصد الاعلان عن نفسك ...

ثم قال له سموه :

– انت كنت فين ، وفين الوطنية الصحيحة ... ده فيه ناس من الحزب الوطنى دخلوا الاتحاد المصرى الانجليزى مع أن سياستهم ضد الانجليز ... وان ده رياء ونفاق منكم ...

وتكلم الدكتور ابراهيم رشاد بك فقال انه تكلم مع كثير من البريطانيين فى مصر فلم يجد عند أحد منهم استعدادا لمساعدة مصر فى مسائلها المختلفة .. كمشكلات السودان والقطن والأرصدة الاسترلينية .

فرد عليه سمو الأمير قائلا : انه لايفهم صلة الاتحاد بمثل هذه المسائل التى هى من عمل الحكومة

الاعضاء الثائرون ماضون فى حركتهم

هذا وقد علمنا ان الاعضاء الثائرين فى الاتحاد المصرى الانجليزى ماضون فى حركتهم وهم يضربون الامثلة التالية على عدم مجاملة الانجليز للمصريين :

١ – اشترك فى حفلة عيد ميلاد ملك مصر ٧٠ عضوا انجليزيا مع أن عدد الأعضاء الانجليز فى الاتحاد ٥٥٠ عضوا وكان عدد المصريين الحاضرين ٥٦٠ عضوا . واشترك من المصريين فى حفلة عيد ميلاد الملك جورج ٢٤٠ عضوا مصريا و٢٧٠ عضوا انجليزيا .. مع أن هذه الحفلة كانت فى فصل الاجازات

٢ – اشترك فى حفلة تخليد ذكرى احمد حسنين باشا ثلاثة أعضاء بريطانيين فى حين ان حسنين باشا قتلته احدى سيارات الجيش البريطانى !

٣ – تبرع ثلاثة انجليز فقط لتخليد ذكرى حسنين ، وكان مجموع تبرعاتهم ٢٣ جنيها فى حين ان المصريين اكتتبوا بمبلغ ٨٦٠ جنيها ... وفى حين أن المصريين من أعضاء الاتحاد تبرعوا ليوم النصر البريطانى بمبلغ ٤٢٠٠ جنيه ! وغيرها .. وغيرها !



(قام خلاف فى حزب الاحرار على مسألة الاتجاه الى مجلس الامن او هيئة الأمم) .
هيكل باشا – انا ح وافق على الاتجاه الى مجلس الأمن .. بس لازم أولا تدوروا لنا على حاجة تانيـــة نختلف عليهـا مع السعديين !

رأي أحد الاعضـــاء الانجليز فى الاتحاد المصري الانجليزي وفى أعضائه المصريين !

ظهر أخيرا كتاب للدكتور سيسل البورت أحد الأعضاء الانجليز فى الاتحاد المصرى الانجليزى . ولقد خصص صفحات ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ من هذا الكتاب للتحدث عن رسالة الاتحاد وعن أعضائه المصريين فقال :

« لما فشل الانجليز فى غرس ثقافتهم بين المصريين فى عهد الاحتلال لاموا أنفسهم على هذا التقصير الشنيع وفكروا فى خلق الاتحاد المصرى الانجليزى وفى خلق المجلس البريطانى وقد كانت هاتان المؤسستان مجالا لتوظيف شبان من الانجليز كل همهم هو تطعيم المصريين بالثقافة الانجليزية ولكنهم لم يصادفوا الا نجاحا ضئيلا فى هذا المضمار .

ولقد طلب الى أن أنضم الى هذا الاتحاد بمجرد انشائه وكان البريطانيون يقومون فيه بالقاء محاضرات لبيان روائع الثقافة الانجليزية ولكن مجهودهم لم يعد ذلك ، وكان جواب المصريين على ذلك القاء محاضرات ليبينوا فيها انهم وصلوا الى آخر درجات الثقافة فى الوقت الحاضر ! !.. ووقف الأمر عند هذا الحد فلم يكتسب أى من الجانبين شيئا من الجانب الآخر الا حفلات الشاى التى كان الاتحاد يقيمها ، وكان الأعضاء المصريون أصحاب الحظ الأوفر فى الاستفادة مما يقدم فى هذه الحفلات .

وفيما عدا هذه الحفلات لم يكن يتردد على نادى الاتحاد عدد يذكر من المصريين أو البريطانيين

وانى أعتقد أن الاتحاد بحالته هذه لم يكن الا سبة للمصريين واستهتارا بذكائنا نحن البريطانيين .

فالمصريون ليسوا مغفلين فهم يعلمون حق العلم اننا معشر البريطانيين ننظر اليهم نظرة امتهان على اعتبار كونهم دون المستوى البريطانى They are looked upon as inferiors

وكذلك يعلمون جيدا انه لايمكنهم الالتحاق بعضوية نادى الجزيرة الذى يفتح عضويته لكل من هب ودب من الجنسيات الاخرى الا أصحاب البلد أنفسهم .

وان الاتحاد المصرى الانجليزى ليس الا وسيلة لبقة للاعتذار عن منعهم من الاشتراك فى نادى الجزيرة .

ونادى الجزيرة هذا يقع فى أجل بقعة فى الشرق الأوسط ، وقل أن يكون له مثيل فى الشرق كله ، ويتمتع بعضويته كل البريطانيين من مدنيين وحربيين مهما اختلفت مراكزهم وكثير من الأجانب غير المصريين .

أما المصريون فباستثناء عدد قليل جدا منهم لايسمح لهم بعضوية هذا النادى ، ولا أستطيع أن أفهم هذه الروح التى تسيطر على الانجليز القائمين بالأمر . فهم يأخذون كل شىء من هذا البلد ولا يردون لأهله شيئا عوضا عما يأخذون حتى ولا العضوية ولكن يظهر أن هذه هى عادة كل بريطانى فى مصر .

ولقد حاولت أن أرشح أحد أساتذة كلية الطب المصريين لعضوية نادى الجزيرة . وطالب هذه العضوية رجل كريم الخلق دمث الطباع قدير فى مهنته وحاصل على أرقى الاجازات الدراسية من لندن – التى أمضى فيها عدة سنوات وزاملته حوالى الخمس سنوات فى كلية الطب – واعتقد انه رجل كامل ولكن طلبه رفض مع الأسف ولما سألت اثنين من زملائه الانجليز فى كلية الطب عن تعليل ذلك مع مايتحلى به هذا المصرى من الاخلاق الكريمة والمامه بكل القواعد والاصول الانجليزية نظر المعاشرته للانجليز أيام دراسته كان ردهما « ان نادينا لايقبل أمثال هؤلاء الناس » وهما يشيران الى المصريين بكلمه wog فى أحاديثهم بنادى الجزيرة واعتقد ان المصريين سمعوها فى ذلك النادى واترك للمصريين البحث عن معناها .

أما الاتحاد المصرى الانجليزى فقد أنشىء كما قلت ليكون وسيلة لبقة ليتلهى بها المصريون وينصرفون عن طلب عضوية نادى الجزيرة الذى فتحت أبوابه فى أثناء الحرب لأفراد جميع الشعوب الا أفراد الشعب المصرى مع انه كان يجب اعطاء المصريين الاولوية فى عضوية هذا النادى قبل اعطائها لأى فرد من الجاليات الأجنبية الأخرى .

والانجليزى ينظر الى الاتحاد المصرى الانجليزى كمكان يستطيع فيه أن يستضيف المصرى دون أن يضطر الى دعوته الى منزله حتى لايفقد الانجليزى مكانته الاجتماعية بين مواطنيه من أعضاء الجالية البريطانية .

ولهذا فانى أرى أن هذا الاتحاد المصرى الانجليزى قد فشل فى أداء رسالته وفقد كل ميزة سياسية أو اجتماعية أو ثقافية »

هيكل باشا يتحدث عن .. ثورة الأحرار الدستوريين ..

الاحرار الدستوريون ثائرون. هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها . فان القائمين بالثورة لا يعملون فى الخفاء . وهم يقولونها صريحة وعلى رؤوس الاشهاد : ان التعاون مع السعديين اصبح مستحيلا !

يقول الثائرون اننا نشترك مع السعديين فى الحكم ، ولكن الواقع انهم الحاكمون ونحن المحكومون ! هم اصحاب الصولة والجاه ونحن الضحايا .. لقد اضطهد انصارنا فى العهود المختلفة فلما اردنا انصافهم فى هذا العهد ضوعف لهم الاضطهاد ! ما من عمدة دستورى وقع عليه ظلم واستطعنا رفع الظلم عنه ، وما من عمدة سعدى أصابه ضيم الا ورد اعتباره اليه !

ولكن هذا ليس وحده هو السبب . فهناك سبب آخر يشرحه الثائرون فيما يلى :

اننا بوضعنا الحالى نعد شركاء فى المسئولية مع الوزارة الحالية ولكننا لا نحاط علما بما يجرى وراء الستار ، فكيف نسأل امام البلد ، وامام التاريخ ، عما لا نعلم ؟

لقد قطعت المفاوضات منذ شهر يناير الماضى ونحن الآن فى شهر مارس ، ولا تزال الوزارة تستشير الخبراء والفنيين فى الطريقة التى تقدم بها عريضة الدعوى الى مجلس الامن ... والبلد يسألنا ما سر هذا التأخير ؟ ما مقتضياته ومادواعيه ؟ ونحن لا نملك الجواب عن هذه الأسئلة ، لأن السر محجوب عنا .. ونحن ايضا لا نملك التخلص من اللوم الموجه الينا لأننا مشتركون فى الحكم وبالتبعية مشتركون فى المسئولية !

فالى متى يظل وضعنا قلقا هكذا ؟ ولماذا ؟

وقد نشأت عن هذه الحالة مرارة فى النفوس ، كان من نتيجتها استقالة بعض اعضاء الحزب وتلويح البعض الآخر بالاستقالة !

وذهبنا الى سعادة الدكتور هيكل باشا زعيم حزب الاحرار وطلبنا اليه ان يحدث قراء «آخرساعة» عن حقيقة الخلاف بين اعضاء حزبه ، وعن مدى ثورة هؤلاء الاعضاء فقال :

*

– من المفارقات العجيبة ان يتحدث الناس عن الخلاف بين أعضاء الحزب الذى اتشرف برياسته فى الوقت الذى اقوم فيه بالدعوة الى الوحدة والائتلاف !

والواقع ان الخلاف لم يدخل باب حزب الاحرار .. وهنا قلنا لمعاليه : هل تقصد ان الخلاف لم يخرج من باب الحزب ! فضحك معاليه وقال : ان الحالة التى يسميها الناس خلافا ، ليست فى حقيقة الامر الا قلقا مشروعا يساور الاحرار الدستوريين ، كما يساور الكثيرين ممن يقدرون خطورة الموقف الذى تواجهه البلاد .

وانى لاشعر بان النقراشى باشا نفسه وغيره من الساسة والزعماء لابد ان يساورهم مثل هذا القلق من وقت الى آخر ، لاننا مقبلون على مسألة كبرى بيننا وبين دولة قوية ، فلا يمكن ان يكون استعدادنا لذلك استعداد المستخف بالامر المطمئن للحوادث وبقدر الشعور بالمسئولية والوطنية ، يكون الشعور بالقلق. والاحرار الدستوريون لا يعملون خفية ، ولا يشتغلون فى الظلام . فان مواقفهم من قضية البلاد معروفة كلها . كان لهم تحفظات على مشروع صدقى – يوم لم يكن لحزب آخر مثل هذه التحفظات .

وقد تمسكنا بتحفظاتنا ، واعلناها ، وجعلناها شرطا من شروط اشتراكنا فى الحكم . ولذلك ادمجت فى برنامج الوزارة.

ولما قطعت المفاوضات كان لنا موقف معروف ايضا . فقد بادرنا والفنا لجنة لبحث جهة الاختصاص فى الامم المتحدة ، وصحيح ان هذه اللجنة ارجأت قرارها الى ان تتم هيئة الخبراء الحكوميين بحوثها ولكن ذلك لم يمنع اعضاء اللجنة من ابداء آرائهم على وجه ظن الناس معه ان هناك خلافا .. حيث لا خلاف !

قلنا : لقد عرف الناس ان كثيرا من الاعضاء قد استقالوا فهل قبلت استقالاتهم ؟

فقال هيكل باشا : لم اتلق الا استقالة واحدة من عبد الجليل ابو سمرة باشا . وعبد الجليل باشا يعلم اننى لا استطيع قبول استقالته من الحزب ، وان الحزب يرفض هذه الاستقالة . وقد حدث ذلك فعلا .

قلنا : أليس هناك استقالات اخرى ؟

فقال معاليه : لم يستقل احد من اعضاء الحزب ، واذا كان من حق الناس ان يدعوا الانتماء الى حزب الاحرار ويستقيلوا فمن حقى ان اؤكد لك ان احدا من اعضاء الحزب لم يستقل من الحزب ، فيما عدا عبد الجليل باشا وقد تفاهمنا على اعتبار هذه الاستقالة كان لم تكن .

قلنا : بقى سؤال آخر واخير هل صحيح ان بين الاحرار الدستوريين من يرى الاتجاه الى استئناف المفاوضات ؟

فقال معاليه : لا اعرف ان بين الاحرار الدستوريين من يرى هذا الراى ، او يتجه هذا الاتجاه

قلنا : هل نستطيع ان نسجل ذلك على لسان معاليك ؟

فقال : تستطيع أن تسجله ، وان تؤكده ...

★ **جرت** مقابلة واحدة بين دولة رئيس الوزراء وعبد الفتاح عمرو باشا ، وقد تمت هذه المقابلة فى الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الاحد فى نادى محمد على حيث تناولا طعام العشاء سويا وظلا معا الى منتصف الليل .

★ **لفتت** الجهات الرسمية نظر قسم الاذاعة البريطانية فى محطة الاذاعة المصرية الى ان الاخبار الخاصة بالسودان التى يذيعها هذا القسم مقصورة على اخبار الانفصاليين . وطلبت اليه الكف عن ذلك أو اذاعة اخبار جميع الاحزاب السودانية .

★ **يبدى** دولة صدقى باشا فى هذه الأيام نشاطا سياسيا حادا ويحاول دولته اقناع كل من يقابلهم من السياسيين بوجوب استئناف المفاوضات بيننا وبين انجلترا .. وهذا عجيب !!

★ **قابل** مستر سمارت بعض رجالنا السياسيين واكد لكل منهم ان المسألة المصرية لن تصل الى هيئة الامم المتحدة لأن انجلترا حريصة على ان تحل المسألة من غير طريقة التقاضى !

★ **زار** عبد الفتاح عمرو باشا دولة صدقى باشا وسعادة الدكتور هيكل باشا .

★ **قررت** اللجنة المالية فى مجلس الشيوخ ، أمس ، عدم السماح للموظفين المنتدبين فى الشركات بتقاضى مكافآت مالية من هذه الشركات . وكان القرار باغلبية ٩ ضد ٥

★ **تلا** دولة النقراشى باشا على الوزراء فى اجتماعهم الاخير نص برقية محمود حسن باشا . وقال انه يسره ان يعلن اغتباطه بها .



★ **قال** معالى عبد المجيد بدر باشا انه كان يود البقاء فى وزارة الشؤون ليتمم ما بدأه فيها .



خلاف دستورى

اعترض صبرى ابو علم باشا على القرار الذى أصدره مجلس الشيوخ فى استجواب انتخابات عابدين بالانتقال الى جدول الاعمال . لأن العدد كان غير قانونى .

وقال رئيس المجلس ان اللائحة تشترط قانونية العدد اذا كان هناك موضوع يطلب أخذ الراى عليه أما اذا كان المطلوب اتخاذ اجراءات فمن حق الاعضاء الموجودين ان يتخذوا قرارا . والانتقال الى جدول الاعمال هو اجراء وليس قرارا .

وقد قابل صبرى باشا هيكل باشا أمس فى مكتبه واثار هذا الموضوع ، وقد ينتهى الامر باحالة الموضوع على لجنة الشؤون الدستورية .

★ **حرص** دولة النقراشى باشا على ان يكون فى استقبال جلالة الملك عند ذهابه لمعرض الفنون الجميلة فى الجمعية الزراعية . ثم استأذن من جلالته فى العودة الى مكتبه بالرياسة لتصريف مهام الدوله .

★ **ارسل** محمود حسن باشا وزير مصر فى امريكا برقية الى النقراشى باشا تضمنت اعجابه بالبيان الاخير . وقد ذكر الوزير انه سيطبع مئات الالوف من هذا البيان لتوزيعه على الدوائر السياسية فى امريكا . لأنه يعد خير دعاية لقضية مصر ، وموقف حكومتها .

★ **لوحظ** أن السفير البريطانى لم يحضر حفلة يوبيل كلية البوليس ولا حفلة سباق السيارات الدولى .

★ **عاد** من فرنسا عبدالله عزت بك نجل صاحب المقام الرفيع عبد العزيز عزت باشا بعد حضور مؤتمر اتحاد الطيران الدولى فى باريس .

★ **راى** أحمد صديق باشا بسبب تأجيل اجتماع لجنة الجوازات والجنسية التابعة لهيئة الأمم المتحدة أن يعود الى مصر لأخذ بعض المستندات ثم يسافر الى جنيف لحضور الاجتماع بالنيابة عن الحكومة المصرية .

★ **رشح** كل من مديرى جرجا والمنوفية لمنصب مدير عام البوليس الذى سيخلو باحالة اللواء محمد نديم باشا الى المعاش .



(وصل النحاس باشا من أسوان فى الساعة السادسة صباحا)

النحاس باشا – شىء غريب .. شىء عجيب .. اين الجماهير الوفدية .. اين الكتل المتراصة ؟ .. اين افواج الشعب ..
حسن يس – ح نلاقيهم فى الجرائد الوفدية بكرة يافندم !

جيل فى حياة شعب

– اذا اتفقنا على المفاوضات اختلفنا على أشخاص المفاوضين

– واذا اتفقنا على أشخاص المفاوضين ، اختلفنا على المفاوضات

– واذا اتفقنا على قطع المفاوضات ، اختلفنا هل نذهب الى مجلس الامن او هيئة الامم



– واذا اتفقنا على الاتجاه الى مجلس الامن اختلفنا على أشخاص الاعضاء !



النقراشى – واذا ...
المصرى افندى – لا كفاية باه لأنى دخت خلاص !

الحكم يصدر اليوم
حسن قناوى فى القفص !

فوق : حسن قناوى فى القفص ... انه يدير معركة الدفاع عن رقبته من داخل القضبان الحديدية !..

الى اليمين : أخذت هذه الصورة خلسة أثناء مرافعة النيابة .. ان حسن قناوى يعبس ويتجهم وهو يسمع التهم

مزيج عجيب !

كانت مصر كلها تتبع محاكمة حسن قناوى يوما بيوم ... أما الاسكندرية فكانت تتبعها دقيقة بدقيقة ، وكنت تخرج من قاعة الجلسة وليس عندك جديد تضيفه الى ما يعرفه الناس خارجها من تفاصيل، فقد كان كل شيء يتسرب ويسرى بسرعة البرق .

كانت القاعة ليس فيها موضع لقدم . وكانت الردهات خارجها ليس فيها مكان لواقف وحول دار المحكمة ... فى فنائها يتلقفون كل كلمة تقال ، لقد كانت الاسكندرية كلها تتسمع الهمسات الصادرة من قاعة المحاكمة .

وكنت تدخل من باب هذه القاعة فتواجهك المنصة الأنيقة المرتفعة حيث يشرف المستشارون الثلاثة على موكب العدالة وكيف يسير ، وكنت ترى الى يسارهم مقصورة النيابة حيث يجلس المحامى العام ومساعده والى يمينهم القفص الذى يقبع فيه المتهم الذى تطالب النيابة برأسه .

وكان المحامون المتحفزون يجلسون فى الصف الأول من القاعة ويليهم الشهود ثم يحتل الجمهور العادى باقى الصفوف .. ولقد كان واضحا أن معظم الجمهور الحاضر من عائلة حسن قناوى **فلقد بادروا منذ الصباح الباكر باحتلال كل المقاعد وحتى الردهات وكنت تراهم يحيطون باولاد المتهم ثم يتبادلون معه التحايا والنظرات حالما يظهر ويبدو فى القفص !.**

هذه كلها كانت العناصر التى تكون ذلك المزيج العجيب من الحياة داخل القاعة التى شهدت أكبر قضايا الجنايات فى مصر واعقدها ... .

والآن كيف كان كل عنصر من هذه العناصر يأخذ نصيبه فى تكوين هذا المزيج العجيب من الحياة ... وكيف كانت هذه العناصر تتآلف أو تتصادم مع بعضها بعضا وهى تؤدى مهمتها وتقوم بدورها ؟ ..

المحكمة

انتهت الجلسة الاولى من جلسات محاكمة حسن قناوى وخرج أهل المتهم يقولون :

– ان الحازندار بك – كبير المستشارين – لم يترك للمحامين عن حسن شيئا يقولونه ... لقد وجه للشهود كل الأسئلة والاعتراضات التى كان يحتمل أن توجه من جانبهم الى الشهود !

وخرج الرافعى بك المحامى العام وهو يقول :

– ان الحازندار بك لم يترك لنا شيئا نقوله !..

ومن هنا تدرك كيف استطاع الرجل أن يمسك ميزان العدالة . فى عدالة .

كان فى القضية آلاف الأسئلة الحرجة المخجلة .. وكان لابد أن تقال كل هذه الأسئلة ... وكان الحاضرون يتطلعون الى المحكمة وينتظرون ... كيف تصاغ هذه الأسئلة دون أن يكون فى ألفاظها مايخرج بها عن حدها ... ومع ذلك فقد قيلت كل الأسئلة ولم **يفلت لفظ واحد فى ثنايا سؤال أو مناقشة .. يكفى ان تستعرض أحد المواقف مثلا لترى كيف كانت اللباقة فى الاسئلة ....**

كان القاضى يستجوب الشاهدة اديل ابرام وهى السيدة الوحيدة فى عناصر القضية ودار الحوار التالى:

القاضى – اسمك ؟

الشاهدة – اديل ابرام

القاضى – عمرك .. ؟ مكتوب فى المحضر طبعا

وتنفست الشاهدة الصعداء وقالت : أيوه !

وقد رفض رئيس المحكمة ان يباشر مصورو الصحف عملهم داخل القاعة واصدر امره الى البوليس بمنعهم . وقلنا له :

– وماذا نقول للقراء اذا لم نقدم صورا ؟

وقال سعادته : تصرفوا ... كما يحلو لكم ولكني لا اسمح بالتصوير ! .

وتصرفنا .. اختلسنا الصور أثناء المحاكمة اختلاسا . . . ان عذرنا ان الحازندار بك قال لنا : تصرفوا ... فتصرفنا !

المتهم ...

كان المتهم يدير معركة الدفاع **عن نفسه وهو داخل القفص ..** وحين دخل القفص فى صباح اليوم الاول للمحاكمة اقترب منه ابن عمه فقال له حسن قناوى

– ايه .. أنا موش عاوز تأجيل .

– مفيش تأجيل .

– المذكرات جاهزة ... بعتها وهيب دوس ؟ .

– أيوه

وحانت من حسن قناوى نظرة فوقع بصره على أولاده الثلاثة وقد جاءوا يرونه ويشهدون محاكمته . واقتربوا منه يكلمونه فقال :

– سيبتوا المدرسة ليه ... ليه يا صلاح

واجاب صلاح أكبر اولاده :

– جينا نشوفك

واشرق وجه حسن قناوى بابتسامة عريضة ...

وكان حسن قناوى يرقب كل حركة فى القاعة كلها وكان يشرد ببصره ويقلب شفتيه بين حين وآخر وهو متمالك لاعصابه مسيطر عليها ... ومع ذلك فقد كاد حسن يفقد هذه السيطرة اثناء المحاكمة عدة مرات

كاد يفقدها ساعة كان الشاهد الاول منصور اسماعيل يدلى بشهادته ويروى كيف كان حسن قناوى يمسك به قبل ان يضربه بالرصاص وساعة سئل الشاهد الثانى البكباشى عباس صفوت :

– ماذا تعرف عن المتهم ؟

– اعرف عنه انه رجل شرير .

ساعتها طاف بعينى حسن قناوى بريق أحد من بريق السيوف ثم اهتز كيانه واستند بكلتا يديه على حافة القفص وصر على أسنانه

وضحك حسن قناوى مرتين اثناء محاكمته ..

« البقيه على صفحة ١٦ »



ثلاثة من الشهود ينتظرون دورهم لتادية الشهادة ... البمباشى بيومى هاشم والقائمقام عزيز البنان والبكباشى عباس صفوت



ثلاثة من اولاد حسن قناوى . انهم جميعا ينظرون الى القفص حيث يقف أبوهم ، ترى ماذا تقوله نظرات كل منهم ؟..

اليوبيل الذهبى لكلية البوليس الملكية

* **لاحظ** جلالة الملك فى اثناء مروره بمتحف الكلية واطلاعه على لوحات المرور ورخص السيارات أن رخص سيارات الجيش تشبه رخص سيارات مديرية الجيزة فاشار على الاميرالاى شكرى بك بتغييرها .

* **فى** اثناء الاستراحة دخل جلالة الملك الى مقصف فاخر اقيم خلف المقصورة الملكيه حيث تناول بعض المرطبات ودعا معه رجال السلك السياسى .

* **قدم** مدير الكليه فى هذه الاثناء طالبا قام بالعاب « الحاوى » وقد سر جلالة الملك من مهارة هذا الطالب .

* **رفعت** على جدران المقصف صورة للمليك فى حداثة سنه وهو بالملابس الرياضية .

* **مضت** خمسون عاما على انشاء كلية البوليس تطورت خلالها المناهج والنظم الدراسية فيها الى أن اصبحت الكلية تضاهى أعظم كليات البوليس فى العالم كله .

* **وصل** الموكب الملكى فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضى

* **قام** فريق الشيش من الطلبة الضباط بعرض عام وادوا بعض الحركات الاستعراضية على أنغام الموسيقى وكان بعضهم يحمل الاعلام العربية وقد تعانقت الاعلام مرارا أثناء العرض فوقف جلالة الملك تحية لها وصفق لها الحاضرون طويلا .

* **كان** ضمن برنامج الحفلة عرض لألعاب فريق المصارعة اليابانية من طلبة الكلية وتلاميذ الكونستبلات .

والغرض من المصارعة اليابانية هو تدريب رجال البوليس على طرق مقاومة المجرمين اذا هوجم احدهم بغتة وكان لايحمل سلاحا يدافع به عن نفسه .

* **قام** الطلبة بعرض مختلف الطرق التى يتبعها رجال البوليس فى قيادة المجرمين الى « النقطة »

وقد لفت نظر الحاضرين جندى لايحمل « كلبشات » وقد قبض على مجرم مشاكس وحمله على ظهره

* **كان** أعظم تشكيلات الموتوسيكلات منظر جندى واقف على الموتوسيكل ولا يتحكم فيه باية طريقة

وشوهد اكثر من رياضى واحد يركب الموتوسيكل وقد كون الرياضيون فيما بينهم اشكالا هندسية مختلفة

وركب اثنان موتوسيكلا وقاما بحركة «أنا النحلة وانت الضبور»

* **قامت** فرقة المطافىء باستعراض عام شرحت فيه تطور عربة المطافىء من عربة بسيطة يجرها حصان فى سنة ١٨٧٠ الى عربة سنة ١٨٩٥ يجرها حصان ايضا ولكنها مجهزة بأنابيب وآلات وملحق بها عربة أخرى تحمل سلم الانقاذ .

وفى سنة ١٩١٩ استعملت السيارة ثم عدلت فى سنة ١٩٣٩ و سنة ١٩٤٠ الى ان وصلنا الى السيارة الحالية المستعملة الآن وهى من طراز « فورد » موديل سنة ١٩٤٢

* **وكان** اطرف ما فى البرنامج هو عرض لبعض تمارين الكلاب البوليسية وكيف يطيعون اوامر مدربيهم ويتعرفون على المجرم وقد ظهر ذلك فى التمثيلية التالية:

تاجر ماشية عائد الى بلدته بعد ان باع بعض اغنامه يفاجئه لص يقتله ويسلب حافظة نقوده . ويفر المجرم هاربا غير ملتفت الى حذائه الذى سقط منه

المتهم يخفى السلاح بدفنه ثم يتوجه مطمئنا الى المقهى البلدى

ويعثر الخفير على جثة القتيل فيطلق صفارته فيجىء شيخ الخفراء الذى يسرع الى نقطة البوليس فيحضر الى مكان الحادث ضابط النقطة ومعه بعض رجاله

يعاين الضابط الجثة ويبحث عن آثار المجرم فيجد الحذاء واثر قدم ظاهرا - حافظ عليه لحين حضور الكلب البوليسى .

يصل الكلب دينار الى مكان الحادث مع مدربه ثم يشم اثر القدم الذى عثر عليه الضابط .

يتعقب الكلب آثار القاتل فى الطريق الذى سلكه المجرم ويستمر فى اقتفاء الآثار - وهنا كان المدربون وبعض الجنود يتعقبون الكلب فأمر جلالة الملك ان يتركوا الكلب وشأنه واستمر الكلب فى اقتفاء الأثر الى ان وصل الى المكان الذى دفن فيه اللص بندقيته واخذ ينبش بيديه فاستنتج الضابط أن هناك شيئا واخرج السلاح المدفون .. وواصل الكلب سيره حتى وصل الى المقهى البلدى وتعرف على المجرم وامسك بتلابيبه فقبض عليه الضابط .

* **كان** من اساتذة مدرسة البوليس فى العهد الماضى محمود حسن باشا وحافظ رمضان باشا وعلى زكى العرابى باشا والدكتور منصور فهمى باشا .

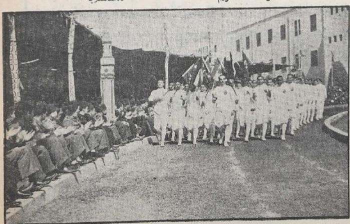
* **تخرجت** أول دفعة من مدرسة البوليس فى سنه ١٨٩٦ وكان بين ضباط هذه الدفعة محمد مقبل باشا الذى كان محافظا للاسكندرية .

حضرة صاحب الجلالة الملك اثناء تناول المرطبات والحلوى . ويرى الى جانبه سعادة يوسف ذوالفقار باشا .

نظرة على الميدان ... ! من مقاعد الحريم



الى اليمين - عملية انقاذ .. ترى لو كان لمصاب سيدة أكانوا جميعا ينتظرون اسفل السلم فى عدوء ام كانوا يتسابقون لالتقاطها ؟ !



فرقة الشيش من الطلبه والضباط تحمل الاعلام العربية فى المقدمة يصفق لها الضباط المتفرجون .

جرائم الأسبوع

أسرار المـــوج

جثتـــان علـــى الشـــاطىء

امواج النيل التى تجرى نحو البحر لا تقف ولا تتمهل . . . ما هو سرها ؟

ان كل موجة تحمل سرا وتروى قصة ، ولو وقفت الامواج يوما وجنحت الى الشــاطىء لروت قصصا وحكت اسرارا ، ولكنها دائما تتدافع فى جلال ووقار نحو البحر تصب فيه أسرارها لتستقر فى اعماقه وتذهب مع النسيان .

●

كان شاطىء النيل فى المعصرة هو المسرح الذى اختارته الامواج لتروى قصتها .. المؤلمة الدامية .

فى اول ليلة من ليالى الاسبوع الماضى لمح احد الخفراء جثة طافية على النيل فابلغ المركز وانتشلت الجثة ...

كانت جثة فتــاة فى العشرين من عمرها لم تستطع امواج النهر ان تمحو من وجهها مسحة جمال ساحر بديع ، وكانت يد الجريمة قـد عاثت فى جسـمها تقطيـعا وتمثيلا ...

كان راسها يكاد يكون منفصلا عن جسـدها فقد كانت مذبوحة من رقبتها وكان ثدياها ضائعين ، قطعا بطريقة وحشـية مروعة ، وكانت قدماها مقيدتين بحبل من الليف ترك اثرا من الدماء تحت لفاته القاسـية على سـاقيها المشوقتين وكان فى آخر عقدة الحبل قطعة صغيرة من «جريد» النخل لم يستطع احد ان يعرف سرها ...

من هى ... وما قصتها .. وما سرها ؟

ربما كنا نستطيع ان نحدس وان نخمن ... ولكن الحقيـقة كلها كانت ستظل خافية غامضة .. لولا ان الامواج فى اليوم التالى روت بقية القصة وباحت بالسر ...

ففى هذا اليوم قذفت الامواج الى نفس الشاطىء ... شاطىء النيل عند المعصرة جثة اخرى .

وكانت جثة رجل عمره ثلاثون سنة لفحت شمس الجنوب بشرته ممشوق القامة كالفراعين الاول .

كان راسه هو ايضا يكاد يكون منفصلا عن جسده فقد كان مذبوحا من رقبته .. وكان احـد اجزاء جسمه قد فصل بقسوة وبوحشية وكانت قدماه مقيدتين بحبل من الليف ترك أثرا من الدماء تحت لفاته القاسية وكان فى آخر عقدة الحبل قطعة صغيرة من «جريد» النخل ..

لقد وضحت القصة وبان السر وبقى سؤال .

من الذى قتل ؟

اتراه زوجا .. ام اخا .. ام ابا .. ام قريبا ؟

وشىء آخر .

اتراه كان يدرى وهو يقذف بالجثتين مع التيار انه سيحملهما الى مكان واحد ويجمع بينهما من جديد ... فى القتل والموت بعـد الحب والحياة ؟

هـذه هى الحياة

* من يتصور أن اما تعتدى بهذا الشكل الوحشى على ولدها الطفل ؟! لقد كان زوجها وهو يعمل « مبيضا للنحاس » يحتفظ فى منزله بكمية من ماء النار هى عونه فى عمله وذخيرته له ...

وفى احد أيام الاسبوع الماضى دخل الزوج واسمه زعفرانى رجب . يحمل طفله وقد انساب ماء النار على وجهه فاكله وكان الأب يتهم الأم بأنها قذفت ابنها بماء النار .

لقد عصى أمرها لما طلبت اليه أن يسكت ويكف عن اللعب فاغتاظت وقذفته بماء النار ...

* ان قائد الطيران البريطانى « والتر سافورى » سوف يذكر الى الأبد هذه القصة من قصص الأخذ بالثار ...

انه قائد لمجموعة من الطائرات فى منطقة القناة ومنذ عام كان فى خدمته اسيران المانيان فرا من خدمته وتاها فى زحمة القاهرة ..

ويبدو أن « القائد الطيار » لم يكن يحســن معاملة الاسـرين الألمـانيين وكان يعاملهما معاملة المهزومين فقد ضبطا بعد سنة من فرارهما فى شقة يسكنها القائد الطيار فى القاهرة ...

البحث عن سر

فى حفرة قطرها ثلاثة امتــار وعمقها متر ونصف كان يرقـد رجل مجهول .. رجـل قتـل ومزقت اعضاؤه ورمى اخيرا فى هـذه الحفرة المقفرة من التـلال المشرفة على حى مصر القديمة .

تقـدم الى البوليس شـخص اسمه جمعة السيد يقول انه علم منذ ثلاثة ايام بوجود قتيل بجبل أبو السعود ... وقال الـرجل وانه شاهد الجثة بعينى راسـه وانه يعـرف رجـلا قال له انه يستطيع ان يرشد الى القتلة .. وعنـدما ذهب رجال البـوليس الى حيث ارشدهم جمعة السيد كانت هناك قدم بشرية بارزة من تحت التراب .. كانهـا عـلامة ترشد الى وجود الجثة ..

وكانت هناك آثار تعطى صورة غامضة لكيفية ارتكاب الجريمة.

على بعد ثلاثين مترا من الحفرة كان هناك اثر عربة يد ثم اثر زحف على الاتربة يمتد على طول هذه الامتار الثلاثين بين العـربة وبين الحفرة والصورة الواضحة مـن هذا ان القتلة حملوا الجثة عـلى عربة ثم حفـروا الحفـرة التى سيضعونها فيها ثم سحبوا الجثة من سـاقها والقوها فى الحفرة واهالوا عليها التراب

وعند ما بـدا التحقيق قـال « جمعة السـيد » ان القتلة رجلان لا يعرفهما تماما ولكنه يذكر الاسم الاول لكل منهما ..

اولهما اسمه زكى .. والآخر يدعى حسن ...

ويبدو ان الاثنين يعمـلان فى تجارة الرقيق الابيض .. الرقيق الابيض بذلك المعنى المنتشر فى هذه الايام ... نسـاء للايجار !

وقيل ان الرجل كان ضـمن السـيل الذى جاء ليحتفل بمولد ابو السـعود ولكن ايمكن ان نقبل هذا التعليل .؟

ان رجلا يحتفل بمولد « ابى السعود » لا يـستطيع ان يـسقط فى براثن تجار الرقيق .. ولنفرض انه سقط فما هو سبب القتل على هذه الطريقة المروعة ؟!

قتلوا زوجى !

دموع تبلل الاهـداب الطويلة وتجرى على الخدود الجميلة التى الهبها الاسى واللوعة

– لقـد اختفى زوجى منـذ شهرين ... واظن انه قتل ..

وبدات القصـة تتدافع عـلى شفتيها المرتعشتين :

– كان يحبنى وظل يحبنى بقوة وحرارة حتى دخلت فى حيـاته « فتحية » ويوم تعرفنا بها هى وزوجها احسـست ان شـيئا فى حيـاتنا سـوف يحدث ولست ادرى لماذا كانت ضحكاتها الطليقة المرحة تثيرنى وتحز فى قلبى ..

وتكلمت .. ولكن ما من فائدة

وجاء يوم تشاجرنا فيه وكانت هى السـبب .. ويومها خرج ولم يعد حتى الآن ..

لا بد ان شيئا حدث له ...

ولابد انهم تخلصوا منه وقتلوه ..

ان الندم لن يفارقنى مـدى حياتى .. ومالى أنا ان كان يحبها او لا يحبها اما كان يكفينى انه كان يعيش معى ...

وتسكت فيبدأ البوليس بحثه عن الزوج المختفى .

وما من اثر حتى الآن !

اقنعة ومسدســـات

ما اشبه القاهرة بشيكاغو ..

هكذا تقول سجلات البوليس الرسمية ..

ان حوادث السـرقة بالاكراه . وحوادث السـرقة بالتهديد تحدث كل يوم فى كل شارع وفى كـل ركن ..

ان عدد حوادث السـرقة على هذا النحو تكاد تبلغ عشرين حادثة فى اسبوع واحد ... ونســال بعد هذا :

انحن فى القاهرة ام فى شيكاغو ؟

وسوف تحتج شيكاغو عـلى هذه المقارنة .!

لقد خرج مارسيليوروستو من منزله فى شارع الانتكـخانة ولم يلبث ان عاد بعـد قليل ليترك قلمه « الباركر » فقد كان الحبر يسيل منه ويلوث جيبه ..

وحين دخل «مارسيليو» من باب شقته ابصر نورا فى حجرة المائدة فاتجه اليها وهو يسأل :

– من هناك ...

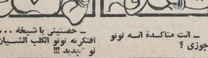
وسمع همســا .. فكرر سؤاله ولم ينقطع الهمس واستطاع ان يتبين ان الذى يهمس يتكلم اللغة اليونانية ...

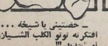
وتقدم نحو الباب فاذا هــو امام رجلين مقنعين فى يد كـل منهما مسدس مستعد للطوارىء ولكل شىء !

وتقدم المجهولان المقنعان مــن مارسيليو ولم يجد امامه الا ان يرفع ذراعيــه فى الهــواء ويتجه – كما امراه – الى الحمام واذا الباب يغلق عليه ويظل مغلقا حتى تعود زوجته وتكشف عن سرقة كل مجوهراتها وتكشف عن زوجها الحبيس فى الحمام !

سوسوهانم







– توتو مات ؟؟

– ياندامتى .. توتو مين ؟؟

– انت متاكـدة انـه توتو جوزى ؟

– حضنتينى يا شيخة ... افتكرته توتو الكلب الشيان لو الجديد !!!



على عبد الرازق : وزير الاوقاف
الذى اثبت ان العلم والتاليف والاطلاع لاتمنع صاحبها من الحكم !

تعال معنا الى مستشفى المجا

تعال معنا الى مستشفى المجاذيب ! قد تقول انك لست مجنونا ... ونقول نحن اننا لسنا مجنونات ايضا !.. او على الاصح لم نكن كذلك عندما قبلنا الذهاب الى مستشفى المجاذيب !

فى حى العباسية ، بناء ضخم خال من جميع النواحى . الدار قديمة ومتهدمة بعض الشىء ، ولونها الشاحب هو الذى جعل الناس يسمونها « السراى الصفراء » ...

ان السراى تحتل مساحة واسعة من الارض قال احد المجانين انها عشرة افدنة وقال احد الاطباء انها مائة فدان ... ولسنا نذكر اى الرقمين الصحيح فاننا لكثرة ما راينا من المجانين لم نعرف كيف نفرق : اين العقلاء واين المجانين !

لقد سرنا طويلا قبل ان نقابل احد اولئك الذين اصطلحنا على تسميتهم بالمجانين ، ومن الغريب ان دخولنا فى هذا المكان كان يقابل بدهشة كاننا نحن المجانين !!

واقتربنا من رجل يبلغ الستين من عمره يعمل كبستانى فى المستشفى وسالناه عن عمره فقال ١٩ سنة !! وسالناه عن صناعته فقال مدير المستشفى.

وفى هذه اللحظة مر مدير المستشفى فسالناه : ومن هذا الرجل ؟ فقال بكل بساطة : هذا مجنون ... ماتخدوش بالكم منه!

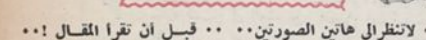
وكنا نرغب فى ان نزور قسم المريضات ، ورأينا امرأة جالسة تحت شجرة وارفة الظلال ... تعال نتحدث اليها .. انها تفكر تفكيرا عميقا ولا يبدو عليها علامات الجنون حتى حسبناها احدى الممرضات ...

تعال نسالها عن اسمها ؟
— اسمى مكتوب
— مكتوب يعنى ايه
— اللى مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين !

« ارسلت آخر ساعة »

الآنستين حورية عفيفى ومى شاهين المحررتين بها الى مستشفى المجاذيب .. نقصد ارسلتهما آخر ساعة لعمل ريبورتاج صحفى عن المستشفى ..

والغريب فى الموضوع انهما خرجتا من المستشفى لتكتبا هذا المقال !!



.. لاتنظرالى هاتين الصورتين .. .. قبل أن تقرأ المقال !..

تعال نجلس الى جانبها ونلاطفها .. ونسالها ان تقص علينا قصتها ... انها تقول ان عزرائيل هو الذى ادخلها الى هنا ... « امى ماتت ... ابى مات ... اخى مات ... اختى ماتت ... عمى مات ... جدى مات ... انتم متم ! »

قلنا لها : ابدا ... احنا عايشين !

قالت : ابدا انتم ميتين كمان ..

وعجبنا لعزرائيل الذى لا يخطف الارواح فقط وانما يخطف العقول ايضا !!

وبين المريضات عشرات يحسبن انفسهن ملكات وامبراطوريات واميرات .. وتظن واحدة انها جوزفين زوجة ناب[...] بونابرت وكلما رات رجلا ح[...] فيه وقالت : لا ... مش د[...] انها لا تزال تنتظر نابليون[...] وهذا عنبر الفن ... او [...] اسميناه .. فتاة تلبس [...] جيلا ، زينت راسها بالزه[...] الجميلة ، وجلست كتمث[...] لا تتحرك ولا تتكلم .. وق[...] وقفت واتجهت الى البيا[...] وراحت تعزف عليه لحن « ر[...] الهوانم » بمهارة فائقة ... و[...] تنظر الينا وتبتسم من حين [...] حين ، ووقفت فتاة جميلة اخ[...] تخطب واخرى تلقى الشعر [...]

وسالنا واحدة هل هى متزو[...] فقالت لنا انها متزوجة وسع[...]

القبض على آدم وحواء!

كان آرثر كونان دويل ، ملك القصة البوليسية وخالق شخصية شرلوك هولمز ، طبيبا قبل ان يكون قصصيا . وكان من زملائه فى كلية الطب الدكتور درى ، استاذ علم التشريح بكلية الطب بجامعة فؤاد الآن . ويقول الدكتور درى ان كونان دويل كان مغرما بكشط التراب العالق باحذية الجثث التى تورد للكلية لتشريحها .

وكانت له قدرة خارقة على ان يتعرف على البلدة بل الحى الذى جاءت منه الجثة بفحص بسيط لهذا التراب .

ولم يخطر ببال كونان دويل انه سيصبح يوما ما اشهر مؤلفى القصة البوليسية . وقد الف اولى قصصه عن شرلوك هولمز اثر حاجة ماسة الى نقود ، فلما راى ماقوبلت به القصة من اعجاب كتب اخرى فثالثة ، ثم ترك الطب ليتفرغ لمخلوقه الجديد . ولما تقدمت السن بكونان دويل فكر فى ان يتخلص من شرلوك هولمز واقاصيصه ، فاماته فى احدى رواياته — الا ان الشعب الانجليزى ثار على دويل ثورة عنيفة وطالبه بان يرد اليه بطله هولمز ، فقد اصبح هذا المخبر الذكى ملكا للشعب كله لا لكونان وحده — واذعن دويل لطلب الجمهور ، فاحيا شرلوك هولمز فى قصته التالية بالعوبة من الاعيبه التى لاتنتهى . وكان من اثر ذلك ان سارت جماهير الشعب فى مواكب حافلة غصت بها الطرقات ، وكانوا جميعا يهتفون لشرلوك هولمز — اما كونان دويل فلم يذكره فى ذلك اليوم احد ..

وتالفت فى انجلترا وفى سائر انحاء العالم جمعيات كثيرة من المعجبين بهولمز ، اتخذت ابطال هذه القصص شعارا لها : فهناك مثلا جمعية الدكتور واطسن ، وجمعية « بيكر ستريت » .

وكان اعضاء هذه الجمعيات يحاولون جهدهم ان يعيشوا فى جو هذه الاقاصيص الشائقة ، فكانوا فى اجتماعاتهم يقنعون وجوههم وينادون بعضهم بعضا بالارقام لا الاسماء .. تماما كما فى روايات شرلوك هولمز — بل ان كثيرا من الشبان المثقفين الاثرياء ضبطوا متلبسين بتهمة السرقة وكان غرضهم الوحيد من ذلك ان يقلدوا ابطال كونان دويل ويجربوا بانفسهم المآزق التى يقعون فيها .

ولم تكن استجابة اللصوص والمجرمين لهذا النوع الجديد من القصص اقل من استجابة المهذبين — فكثرت حوادث القتل والسرقة الغامضة — ولعل احدا لم يلعن شرلوك هولمز وكونان دويل فى تلك الايام قدر مالعنهما رجال البوليس حتى لقد فكروا فى ان يستصدروا امرا بمنع كونان دويل من الاستمرار فى كتابة اقاصيصه ، ولكنهم خافوا ثورة الجماهير .

ويقول اصحاب الفكاهة ان شرلوك هولمز لما مات وصعد الى السماء ، وجد هناك حشدا من الملائكة فى انتظاره : رحبوا به ترحيبا فائقا ، واعربوا له عن اعجابهم الزائد بوسائله البارعة فى حل المعضلات . ثم طلبوا اليه ضارعين ان يحل لهم مشكلا استعصى عليهم حله : لقد تنكر آدم وحواء فى شكل الملائكة ، وجبريل يصر على خروجهما من زمرتهم ، ولكنهما لايخرجان !!

عندئذ ، والعهدة على الراوى يدخن هولمز غليونه بعضا من الوقت ثم يلعب على كمان احد الملائكة قطعة او قطعتين — ثم يتقدم بخطى ثابتة نحو ملكين منزويين فيقدمهما الى جبريل : اليك آدم وحواء .

ويعترف الملكان بالحق : لقد سئما حياة الجنة وخطر لهما ان يجربا عيشة الملائكة .

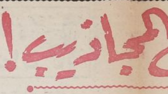
ويلتفت جبريل دهشا الى هولمز ويساله : بالله عليك ، كيف عرفتهما ؟ فيقول هولمز وعلى فمه ابتسامة متواضعة : انظر الى بطنهما — انهما الملكان الوحيدان اللذان ليس لهما سرة .!

اقوال ..

ان الذى يريد ان يترك وراءه آثارا ادبية خالدة يجب ان يلتمس وسيلة للرزق غير التاليف والكتابة فمن اشق الامور واصعبها ان يكتب الانسان — فى سبيل الرزق — للصحف السيارة ويحاول فى الوقت نفسه ان ينتج آدابا فنية . على ان هناك عباقرة قادرين على الانتاج الادبى الخالد وعلى الكتابة للصحف فى آن واحد .. ولكن هؤلاء اقلية لهم مواهب خاصة تعينهم على صيد العصفورين بحجر واحد .. اما الكاتب العادى فويل له اذا حاول ان يحذو حذوهم .. «ماتيوبراون»



— انا خايفه اخرج معاك احسن تبوسنى ..
— اقسم لك انى موش راح ابوسك ...
— طيب اخرج معاك ليه بقى ؟!





..!

هاجوزفين زوجة نابليون
وكلما رات رجلا حلقت
ت : لا ... مش ده !
تزال تنتظر نابليون !
عنبر الفن ... او هكذا
.. فتاة تلبس رداء
ينت راسها بالزهور
، وجلست كتمثال
ولا تتكلم .. وفجاة
جهت الى البيانو ،
مزف عليه لحن « رقص
مهارة فائقة ... وهى
وتبتسم من حين الى
قفت فتاة جميلة اخرى
خرى تلقى الشعر !..
واحدةهل هىمتزوجة
انها متزوجة وسعيدة

في حياتها الزوجية ، وراحت تحدثنا بمنتهى العقل عن زوجها وعن جبهاله واخلاصها فسالناها وماأسم زوجها فقالت فى دهشة: ازاى ما تعرفوش اسم جوزى.. كل الناس تعرفه .. فسالناها عن وظيفة هذا الزوج ... هل هو باشا.. قالت: اكبر من كده ؟ هل هو وزير قالت: اكبر من كده؟ هل هو رئيس وزارة ... قالت اكبر من كده بزمان ! اكبر من امير وسلطان وامبراطور ايضا ... ورات دهشتنا فهمست فى آذاننا قائلة :

– انا متزوجة ربنا !

ورأينا شابة فى السابعة عشرة من عمرها، جميلة ، كانت متزوجة وحملت ثم اصيبت بنوبة عصبية وانتهى شهر العسل فى مستشفى المجاذيب .. وسألناها هل هى متزوجة؟فقالت : أيوه ..وجوزى طويل، واسمر ومسمسم ، وزى القمر ...

قلنا لها : ولماذا جئت الى هنا ؟

فقالت : أمى المخلولة هى السبب !!

وبين المجنونات فتاة تقول انها فقدت عقلها بسبب حماتها ، واخرى هجرها زوجها واحب قريبة لهافوجدت مأواها الوحيد فى هذا المكان !

وبين المجنونات فتاة تسجع.. وتقف لتقول :

– اقول ايه واعيد ايه ... شوفوا العصافير.. لها مناقير.. وآدى الفستان فيه برطمان ...

وصاحت فيها مجنونة اخرى :

– بلاش زيطة .. يا عبيطة !

واتجهنا الى المجنونة بالسجع وقلنا لها :

– سعيدة

قالت : فشر .. أنامش بليدة !

والمهم ان كل من يحدثها ترد عليه بسجعة .. وهى احيانا لا معنى لها وانما هى سجعة والسلام !

تعال نزر هذه الغادة الشقراء ، انها تقطن حجرة نسقتها بيدها ، فوضعت على المنضدة اناءين من الفخار ، ووضعت فى الاناء الاول حذاء قديما ، وفى الاناء الآخر وضعت رغيفا ... ورأتنا فى عجب فقالت :

– بذمتكم الجزمة احلى هنا والا الورد ؟!

ولما كنا « اعقل» من ان نخيب ظنها فقد قلنا :

– الجزمة طبعا !

كل هؤلاء من المريضات الهادئات ولكن تعال معنا الى عنبر المريضات الثائرات .. هذه فتاة عارية تماما واخرى يسيل منها الدماء وهى تقول « ده روج ... موش دم !» واخرى تغنى بصوت عال وتقول « الاباريق ... الاباريق »بصوت لايقل جمالا عن صوت شكوكو ! . ورابعة تصيح «يابوليس» وخامسة تضع اصبعها فى عين الممرضة !

هاهى الممرضة تقص علينا ان مرتبها ١٥٠ قرشا فى الشهر ، وقد رفعه الوزير الحالي الى ٢٢٥ قرشا وان وزارة الصحة ترفض اعطاءهن « بدل خطر » مع انهن معرضات كل يوم لاخطار اعتداء عليهن .. وقالت الممرضة وهى تختم حكايتها : دى حاجة تجنن والله !

واخيرا تعال نستفسر من ادارة المستشفى عن الجنون ، فقد قيل لنا ان اكثر حالات الجنون تحدث فى الصيف وخصوصا فى شهر اغسطس ، وان حوادث الجنون تكثر بين الفلاحات اكثر مماتحدث بين ساكنات المدن ، وان اكثرها يقع مابين سنى عشرين عاما وثلاثين وتزداد النسبة فى سن الخامسة والعشرين. فاذا كنت قد جاوزت هذه السن فاطمئن !

وقال لنا الاطباء ان اقل الطوائف تعرضا للجنون هم الجزارون ... ولهذا نسبة الجنون فى حى المذبح مثلا نادرة جدا ، ويزداد عدد المجانين فى الجهات التى تعتمد فى تغذيتها على الذرة ، اذ انه بسبب مرض البلاجرا ...

وقيل لنا ان عدد المجانين اكثر من عدد السراير فى المستشفى ، وبسبب هذا الضغط تضطر ادارة المستشفى الى اخراج المريض فى دور النقاهة ...

* * *

اذن ... تعال معى نخرج من مستشفى المجاذيب

هاهو البستانى المجنون يحيينا وهو يقول :

– ما هو بدرى !! .. ده بيتكم ومطرحكم !! ...

من المسؤول

روى الكاتب الامريكى «كارل فان دورن » القصة التالية :

ركبت القطار ذات يوم الى شيكاغو لالقى محاضرة بين طلبة احدى الكليات ، وكان معى فى نفس الديوان رجلان آخران احدهما الجراح الشهير الدكتور كلندنج – وكان هو أيضا فى طريقه لالقاء محاضرة طبية ، أما الآخر فكان رجلا مرحا جذابا تطل من جيبه زجاجة من النبيذ المعتق يسيل لها لعاب أتقى الناس .

وصمت فان دورن لحظة ، فساله سامعوه الم تلقيا محاضرتيكما؟ فضحك فان دورن وقال « بلى القيناهما على خير ما يرام ، الا أن اختلافا بسيطا حدث فى آخر لحظة : القيت انا محاضرة الدكتور عن جراحة السرطان، أما هو فالقى محاضرتى عن الادب فى العصر الفكتورى »

المسابقوبه - لازم هى دى الجزيرة اللى قالوا لنا نلف حواليها !!

رضا

جبناء

يبدو كثير من اهل الفكر والادب والفن فى المجتمعات كأنهم غرباء ، وقد يخيل لبعض الناس أن تحفظهم وكبرياءهم الصامتة وانطواءهم على انفسهم لون من الوان الغباء أو ثقل الظل ، ولكن الواقع أن لرجال الفكر حساسية مرهفة وصفها بول بورجيه بأنها « حساسية حيوانية » ، فهم يعيشون فى انفسهم ، ويخشون لقاء الغرباء ، ويتجنبونهم ، وكثير من العبقريات الذهنية والفنية الكبيرة تكمن فى نفوس ساذجة قد تبدو شخصية صاحبها ، فى عالم الواقع ، مثيرة للضحك والسخرية ، اذ يبدو غريبا عن العالم الخارجى ، عاجزا امام مصاعب الحياة المادية وقواعد العرف السائدة ، يصحبه اينماذهب ذلك الخجل الغريب الذى يكاد يكون صبيانيا .

وهذه الصفة التى تكاد تلازم المفكرين هى مزيج من السذاجة الطبيعية والضعف العصبى والكبرياء . ويبدو أنه اذا كان لكل مهنة امراض تلزمها وتلاصقها فان الخجل هو المرض المهنى لرجال الادب والفكر والفن . والواقع انه اشيع الامراض فى هذه الطائفة ، وقل ان نجد من ابنائها رجلا – سواء أكان من المفكرين المعتزلين واصحاب الابراج العاجية ام من الخطباء والصحفيين والممثلين الذين يواجهون الجماهير – ليس عرضة لهذا المرض ، ان لم يكن مهيا له بطبعه.

والخجل صورة خاصة من صور القابلية للتأثر والانفعال ، التى يمكن اعتبارها خاصية ملازمة للمفكرين والفنانين والشعراء ، اولئك الذين لا يزاول فكرهم نشاطه الا فى عالم الهدوء والسكينة فاذا بغتهم مؤثر حسى خارجى فانه يشل تفكيرهم ويغشيه بضباب الحيرة والارتباك .

ان الفنان لا يريد ان يحيا حياة الناس وانما يبغى ان يعيش فى حلمه الخاص ، وعدم المامه بشئون الحياة اليومية نتيجة لازمة لترفعه وازدرائه للماديات التى يسيل لها لعاب سائر البشر . وهذا التهيؤ الفكرى يدفع الفنان المفكر الى الابتعاد عن الحركة ، فيعتزل الناس ، ويشعر بينهم انه فى غير وطنه ، وبقدر جبنه امام الناس والحياة، تكون شجاعته امام الافكار والمثل العليا التى يعيش بها ولها . وتستطيع ان تتصور الفيلسوف « كارليل » وقد اقترب موعد زفافه الى خطيبته ، فاضطربت اعصابه ، وافسدت عيشه وأقضت مضجعه ضرورة السعى الى الحصول على الملابس الرسمية، والقفاز ،وبدت له صورة الرحيل ، بعد الاحتفال الرسمى ، فى عربة مقفلة ليس فيها غيره هو وعروسه ، امرا شاذا يبلغ مرتبة المستحيل ! وهو يجد فى كل مجتمع رجلا يأخذ على عاتقه تلك المهمة العسرة المضنية: يطلب الى عروسه أن تسمح له بأن يصحب معه اخاه ، فى رحلة شهر العسل ! وعند ما رفضت العروس هذه الفكرة العجيبة ، هرع كارليل الى احد كتب « كانت » الفلسفية العويصة فالتهم منها مائة وخمسين صفحة ثم عاد الى عروسه باقتراح جديد: فهو يتنازل عن اخيه ، بشرط ان تدعه يدخن خلال الطريق من السيجار ما يشاء دون أن توجه اليه نقدا او لوما !

●

والمفكر الخجول لا يستطيع شيئا ، ويرى كل شىء . انه يعيش ببصيرته. وعندماتسترخى ارادته يتوقد ذهنه . وقد سجل « منتسكيو » على نفسه انه لم يكن يستطيع التفكير الا فى العزلة الكاملة . كان الخجل ، على حد قوله ، مصيبة حياته . وكان الموضوع الذى يعالجه يتبخر من ذهنه بمجرد ادراكه ان هناك من يستمع الى ما يقول ... « ولم تزعجه السمعة التى انتشرت حول ذهوله الدائم ونسيانه الخالد ، فقد أتاحت له هذه السمعة ان يهمل امورا عديدة كانت كفيلة بتنغيص عيشه لو انه التفت اليها ... وكان يسره دائما ان يتالق ويكون واسطة العقد ! ..»

ان التالق فى المجتمعات آخر ما يطمح اليه رجل الفكر . انه يؤثر السير وحده على طريق التأملات، وينطوى على نفسه ، يتسمع فى الوحدة ، صوت حياته الباطنة الرحبة . وقد يفضى به ذلك الى الانانية ، فهو يحتفظ بعواطفه وخلجاته لنفسه ، كأنه يحميها من النظرات الدنسة ، ويغار على طابعها الشخصى ، لأن له ذلك الحياء الخلقى الذى يجعل الروح – كالجسم – تخجل من أن تبدو عارية ...

ان نفس المفكر هى موضوع دراسته ومادة فنه ؛ بوصفها « عينة » من الطبيعة البشرية . ولكنه متى اشتغل بالنظر فى نفسه اذ تعيش ، فانه سيمنع نفسه حتما من ان يعيش . وهو ، فى الاغلب الاعم ، اما ان يعيش حياته او يكتبها ... وقد يحب ، ولكنه قلما يسعد بالحب كما يسعد به سواه ، لانه يشتغل بالحب كظاهرة ويمعن فى دراسته كمشهد من مشاهد التامل، وبذلك يظل الحب بالنسبة اليه موضوعا يدرسه ، لا متعة ينعم بها !

يقول «أميل» : « ان طموحى الى السعادة لا يعدو طموح العصفور : جناحان ، وشمس ، وعش ! »

سعد مكاوى

تحقيق لا محاكمة

● تضمن شريط الأخبار بعدد « آخر ساعة » الأخير نبأ يقول اني طالبت بمحاكمة عبد الفتاح عمرو باشا « اذ » ظهر أنه وافق على وساطة سوريا ولبنان ..

ولقد كتبت عن وساطة الدولتين «المشرقيتين» واشرت فيما كتبت الى أن سياق الأنباء التي أذاعتها البرقيات الصحفية عنها « قد » يفترض معه أن يكون لسفيرنا في لندن موقف من شانه اضعاف مركز مصر اذ تحزم امرها ، وترفع قضيتها الى هيئة الأمم المتحدة ، وطالبت بتحقيق تجريه وزارة الخارجية لنعرف عن طريقه حقيقة ماكان ... « والتحقيق » غير « المحاكمة » ، والمطالبة من جانبي بالمحاكمة غير معقولة ، وانا أعرف أن التقاليد تجرى في العالم كله على عدم محاكمة السفراء والاكتفاء باستدعائهم .

محمود عزمي

● ألاحظ أن التابعي متحامل على الروس « حبتين » ، وانه يحاول اظهارهم في مقالاته بمظهر الغزاة المتوحشين .

وأنا أسأله بدوري ألم يفعل الانجليز مثل تلك الأعمال وأسوأ منها في مصر ؟..

– هل سيتم في ٣١ مارس جلاء الجنود الانجليز ، أو جلاء ملابسهم العسكرية فقط ؟ !..

كلبسي – مصر الجديدة

– يتم جلاء جميع القوات البريطانية عن القاهرة في ٣١ مارس ، وقد يبقى بعد ذلك التاريخ بعض الجنود الذين يرتدون الملابس المدنية لتصفية المنشآت العسكرية فترة أخرى .

المحرر

صفعات فقط

● ان مجلتكم لاتهتم الا بالاعلانات وهي لم تكتف بحشرها هنا وهناك بل لجأت الى أسلوب سخيف وهو الاعلان بالكاريكاتير ..

وحتى باب « قبلات وصفعات » الذي أعتبره « ترمومتر الجريدة » لم يسلم من الاعلانات .

قللوا من الاعلانات ، واقلعوا عن استغلال النكت والكاريكاتير في الاعلانات .

آنسة ديدي الشافعي – القاهرة

● ان الفنان هو الشخص الذي يتمتع بدقة تصوير المشاعر والأحاسيس ... وقد حاولت ان اطبق هذه النظرية على الرسام رخا بعد أن سكت عنه الكثيرون وتركوه يسيء برسوماته الى الفن والى مصر ، فلم أفلح ... فما راي رخا ؟..

توفيق ابراهيم
رسام بالاسكندرية

● هل نسي محرر باب «جرائم الاسبوع» انه نشر قصة مصرع شقي مغاغة الملقب « بالخط الصغير » في الاسبوع الماضي ؟ وما الدافع الى نشرها مرة اخرى في عدد يوم الاربعاء الماضي ..!! ومن المسئول عن هذا الخطأ ..؟

انور حسين – القاهرة

● المسئول هو سكرتير التحرير الذي لا يقرأ باب الجرائم ..!!

« المحرر »

● لم يعجبني مقال « الحان معدة » فهو طعن مكشوف في « بتهوفن » الشرق ، وخصوصا تلك العبارة التي جاء فيها ان عبد الوهاب كان ينام مع الحمير في الاسطبل ..

يحيى حتاته – السويس

قبلات وصفعات

اقوال

لكل انسان في الحياة هدفان وهما ان يحصل على ما يريد ، وان يستمتع بمايحصل عليه ، واحكم الحكماء هو من يعرف كيف يحقق الهدف الثاني

« لوجان بيرسول »

ملايين ..!

بلغت نفقات الحرب العالمية الثانية مائتين واربعين الف مليون جنيه ، وكان هذا المبلغ يكفي لتزويد كل اسرة في العالم بمنزل جميل وسيارة فاخرة ، وتزويد كل مدينة عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة بمستشفى عام ومدرسة عالية

من هنا وهناك ..

● لماذا لا تصدر مصلحة البريد طوابع تذكارية بمناسبة الاحصاء العام الجديد ..؟ ولماذا لا نستغل المناسبات الهامة كعيد ميلاد جلالة الملك ، لاصدار طوابع تذكارية تحمل صور مدن مصر الحديثة وآثارنا القديمة للدعاية عن بلادنا ..؟!

ع . ش – القاهرة

● تحياتنا الحارة الى اعضاء الاتحاد المصري – الانجليزي المصريين الذين طالبوا بحل الاتحاد لانه فشل في اداء رسالته ..

حسني هلال – الاسكندرية

قبلات وصفعات

● لاحظت مما نشر في العدد الماضي حول كاس الملك فاروق في سويسرا والخطأ الذي وقع فيه المترجم ان الاستاذ التابعي يكتب بعض اخباره بغير اللغة العربية ..

فأين اللغة العربية ؟ ولماذا لا يكتب التابعي جميع اخباره بلغة البلاد ..؟

ع . ع – الجيزة

– جاء الخبر المذكور في برقية باللغة الانجليزية ، وجميع البرقيات التي ترسل من مصر الى اوربا وبالعكس تكتب باحدى اللغتين الانجليزية او الفرنسية ، لسبب بسيط وهو أن موظفي مصلحة التلغراف هناك لايعرفون اللغة العربية ...

« المحرر »

● اعجبني مقال سعيد عبده « سنبلة أنبتت سبع سنابل » فنحن احوج ما نكون الى هذه الحملات التي تهدف الى الخير .

ابراهيم حسين – القاهرة

● لماذا تحمل طائرات وسيارات الجيش المصري «اشارات» اجنبية حتى الآن..؟ هل معنى هذا ان جميع مهماتنا مستعارة .. ؟!

عصام توفيق – القاهرة

مع الارواح ...!

● ما الذي جنيناه حتى تعاقبونا برؤية زوجة « لشيخ البلد الرابعة » .. صفعة لعاطف البنك ..

ولماذا حرمتم القراء من قاموس « آخر ساعة » ..؟

واخيرا اين يعقد فهمي ابو الخير جلساته الروحية ..؟ وهل حضورها مباح ..؟

فهمي بانوب – القاهرة

– يعقد الاستاذ ابو الخير جلساته الروحية في بيته ، وتستطيع ان تحضرها بناء على موعد سابق معه ..

« المحرر »

● انني لا اصدق المعلومات التي جاءت في مقال « تحقيق صحفي مع الارواح » ، واقترح على الاستاذ ان يسمي نفسه « ابو الشر » بدلا من « ابو الخير »

تيسير الخطيب – الاسكندرية

سنبلة أنبتت سنابل

ان الحبة التي زرعتها « آخر ساعة » منذ أسبوعين باسم النبوغ المحروم بين طلبة كلية الطب ، ولصالح صندوق التعاون المؤلف من أساتذة الكلية وطلبتها للتخفيف من أهوال الكوارث الطارئة على الطلبة المحتاجين ... ان هذه الحبة قد أنبتت سبع سنابل في الأسبوع الماضي بلغت قيمتها أربعة وأربعين جنيها .

وهاهو الاسبوع الثاني يمر على هذه النبتة المباركة ، فاذا في كل سنبلة من سنابلها مائة حبة !..

لقد تلقيت الهبات الآتية :

جنيه	
١٠٠	من لجنة الدرن تنفيذا لوعد سعادة الدكتور محمود أباظة بك .
٥	من الدكتور محمود أباظه بك
٢٠	من الدكتور عبد الله الكاتب بك
١٠	من سعادة حسين فهمي بك مدير شركة الملح والصودا « وقد ابى ان يذكر اسمه ، ولكني ابيح لنفسي ان اشيد بمكرمة على طلبة كلية الطب ليست من طبيب » .
١٠	من الأستاذ محمد احمد شاهين صاحب مصنع صابون شاهين
٢	من مستشفى الأمريكان بطنطا .
٣	من الدكتور محمود العشري
١	من الدكتور اسماعيل محمد
١	من الدكتور محمد أنور محمد
١	من الدكتور الزغوي
٢	من الدكتور محمود عبد العظيم
٤٤	قائمة الأسبوع الماضي
١٩٩	المجموع

دكتور
سعيد عبده



نظرة على الأفق .. هناك سفينة ذات شراع . أتراها تحمل حلما ؟

سيدى بشر رقم ٣ .. الشاطىء المهجور الا من عاشقين على الرمال بينهما نجوى . فى ضوء الشمس

جاء الصيف بأسرع مما كان يتوقع احد ... وفى الأسبوع الماضى اجتاحت مصر موجة من الحر ، ما اعجب التناقض بينها وبين موجة الجليد التى تجتاز اوربا الآن ..

وهكذا بدأت البلاجات فى الاسكندرية تستيقظ مبكرة وتدب فيها الحياة ..

بدأ الشاطىء المهجور طول الشتاء ينعم بطلائع الصيف المبكرة: هنا وهناك تجد مظلة تحتها عائلة سعيدة .. أو زوجين فى شهر العسل .. وعلى الرمال وبين الصخور تسمع الهمس والنجوى. لقد بدأ قلب البحر يخفق من جديد ، وبدأت الامواج تعانق الأحياء الذين غابوا عنها شهورا طويلة وبدأت الاصداف تجد الاقدام الرقيقة تداعبها وتعبث بها .. والرمال .. لقد عاد اليها من جديد أولئك الذين يستلقون عليها باجسامهم ويفتحون صدورهم لهواء البحر النقى .. ويفتحون قلوبهم أيضا . !




اغنية السعادة التقليدية ... رجل وامرأة وكلب ومدفأة ... ان اللحن كامل ولكن بدل المدفأة بحر ... أترى يستقيم اللحن برغم هذا ؟



انهم جميعا يتساءلون .. ولكن السؤال الذى يبدو فى عين كل منهم يختلف ... أتستطيع أن تقرأ الاسئلة المرتسمة فى عيون عائلة كاملة وقت الظهيرة فى سيدى بشر ؟

غجرية فى «جليم» لقد تنازلت عن اختصاصها واعطته كفها ليقوم بدور الغجرى ويبحث عن قلبها فى كفها ... لعله يجده !





هو .. وهى ... يغادران بلاج ستانلى بعد لعبة عنيفة وسباحة منعشه ...

الى اليمين : على صخرة فى سيدى بشر رقم (٢) أدلت السنارة ثم اخرجها ونظرت بأمل .





جلالة الملك فى المعرض الفنى الدولى

افتتح جلالة الملك يوم الأحد الماضى المعرض الفنى الدولى ، وترى جلالته الى اليمين وهو يختم بيده الكريمة طوابع البريد التذكارية ، والى اليسار يشاهد جلالته أحد اقسام المعرض الفنى

اجتماعيات

(حسناء فى مجلس الوزراء)

فى دار رياسة الوزارة منذ يوم الاثنين الماضى فتاة أمريكية حسناء هى السكرتيرة الخاصة لمستر مورد الذى اختير للاشتراك فى الدعاية للقضية المصرية .

وقد كان المغفور له أمين عثمان باشا اول وزير مصرى اختار سيدة سكرتيرة له ، وكانت هذه السيدة انجليزية وهى مسز كتر وكذلك اختار الآنسة توسكا اللقانى سكرتيرة له .

ويتوقعون انه فى خلال خمس سنوات ستزحف الفتاة المصرية الى مكاتب سكرتيرية الوزراء .

الامير سعود هو الذى أثار مسالة مصر مع بيفن

لندن فى ١١ – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

لا تزال الدوائر السياسية تتحدث عن الاسلوب الجاف الذى تكلم به النقراشى باشا عن وساطة سوريا ولبنان – وقالت هذه الدوائر ان البيان لم يكتب بريشة أو قلم ، ولكنه كتب ببلطة !!

ومما أثار الدهش بين رجال وزارة الخارجية ان المستر بيفن لم يفتح مسالة مصر للامير سعود وقد أكد المستر بيفن قبل سفره ان الامير سعود هو الذى بدأ باثارة موضوع الخلاف بين مصر وبريطانيا

كشف أثرى وهمى

فى يوم السبت الماضى ابرقت وكالات الانباء من مصر انه كشف فى منطقة دهشور الاثرية عن اهرام جديد يحوى مقبرة ام بانى الهرم الاول وقد بلغ عدد كلمات برقية أحدى هذه الوكالات مائتى كلمة ثم اضطرت وكالة ثانية الى نفى الخبر استنادا الى تصريح للدكتور دريتون مدير مصلحة الآثار .

الوزير الرسام

يحال الاستاذ طاهر العمرى الوزير المفوض فى وزارة الخارجية بعد سنة الى المعاش حيث يبلغ السن القانونية

وتشتمل حركة السلك السياسى التى لا تزال حتى اليوم فى القصر الملكى على تعيينه وزيرا مفوضا لدى الحكومة العربية السعودية وهو يقول انه مغتبط بهذا التعيين اذ يختم حياته فى السلك السياسى بتادية فريضة الحج .

ومما يذكر ان العمرى بك كان قد عين وزيرا مفوضا لدى حكومة البرتغال ولكنه تقرر بعد ذلك الغاء المفوضية المصرية فى لشبونة واحالة اعمالها على المفوضية المصرية فى مدريد فنقل الى وزارة الخارجية

وهو رسام كاريكاتورى بارع

انشاء معاهد فى السودان

ارسل معالى عبد المجيد صالح باشا وزير الاشغال مذكرة الى دولة رئيس مجلس الوزراء رجاء عرضها على المجلس . وقد تضمنت هذه المذكرة اقتراحا بان يصدر مجلس الوزراء قرارا بانشاء ثلاثة معاهد دينية فى « ام درمان » و « الابيض » و « كسلا » على أن تلحق بكل معهد مدرسة معلمين أولية لتكوين المعلم السودانى على الوجه العربى الاسلامى الصحيح ، ليتولى المعلم السودانى القيام بنشر التعليم فى انحاء السودان شماله وجنوبه

وقد جاء فى المذكرة انه يرجو ان يتخذ هذا القرار ويعلن بطريق السرعة ، وقال ان اثره العظيم لن يخفى بين اخواننا السودانيين وانه « سيكون له دوى وطرب فى مختلف ممالك الشعوب العربية ، لانه اجراء حازم وقوى للاحتفاظ بكامل عروبة هذا الشعب السودانى » . وقد ألمع عبد المجيد باشا فى هذا الصدد الى تبرع الحكومة الانجليزية أخيرا بمبلغ مليونى جنيه للترفيه عن السودانيين ونشر الثقافة الانجليزية بينهم ..

وانتهى من مذكرته الى القول بانه لا ينبغى ان يجزعنا ان يحاول القوى المسيطر هناك الحيلولة دون تنفيذ هذا المشروع الانسانى الثقافى فان هذه العقبات اذا ما اثيرت ستكون دليلا لنا ، لا علينا ، امام العالم العربى والعالم الاوربى .

وقد أحال النقراشى باشا هذا الاقتراح الى ادارة المعاهد الدينية لابداء الرأى فيه .

اليهود صهيونيون . . .

لندن فى ١١ – لمراسل (آخر ساعة)

نشرت جريدة التيمس اليوم خطابا من نائب الحاخام الاكبر فى بريطانيا جاء فيه : ان اليهود البريطانيين – من الصهيونيين وغير الصهيونيين – ينظرون الى فلسطين على انها ارض الميعاد التى ستظل دائما ملكا لبنى اسرائيل .

بالرفاء والبنين

تم فى مساء الخميس الماضى عقد قران الآنسة سميحة كريمة القائمقام مصطفى عمار بك مساعد الحكمدار على الدكتور عبد المنعم كامل فى حفل عائلى بهيج بمنزل والد العروس ..

سباق السيارات .. سباق فى الأزياء والجمال

● لم يستطع جلالة الملك ان يحضر الشوط الاول من السباق لانه افتتح معرض الفن الدولى ظهر اليوم نفسه ، وقد وصل الى ميدان السباق فى منتصف الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاحد الماضى ..

وقد حرص جلالته على ان يشاهد السيارات وهى تعرج عند المنحنى قرب تمثال سعد زغلول ، فتوجه الى هناك يحيط به ياوراه وضباط الحرس واستقبله الجمهور بعاصفة قوية من التصفيق وهو يمر امام المدرجات ، وكان جلالته يرد التحية مبتسما ...

● حضر الحفلة جمهور كبير من مصريين واجانب ، ودفع كثيرون ثلاثة جنيهات ثمنا للمقعد الواحد فى المدرج الكبير . .

● كانت الحفلة معرضا للازياء الانيقة والوان الجمال . وقد ظهرت بعض السيدات المصريات فى أثواب مبتكرة لفتت الانظار ...

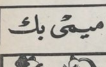
● شوهدت سيدات كثيرات يراقبن « الفساتين والقبعات ، والقفازات » غير عابئات بالسيارات والمراهنات .. !

● أرادت جريدة « البروجريه اجبسيان » ان « تحمى الجمهور من الشمس الحارقة التى كانت تصليه بنارها فى الساعة الثانية فوزعت عددا من « الطراطير » الكرتون ولكن « الطراطير » وقعت فى ايدى بعض المستغلين فأخذوا يبيعونها للجمهور بقرش ثم قرشين فثلاثة . .

وتالفت سوق سوداء للاتجار فى القبعات والطراطير .. واخيرا تنبه مندوبو الجريدة الى هذه المسالة فاعلنوا فى الميكروفون ان « الطراطير » هدية لا تباع . . ولكن بعد أن كانت جميع « الطراطير » قد نفدت ..

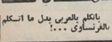
● راهن كثيرون على « دزيو » واضع تصميم سيارة السباق ، وقد انطلق فعلا بسيارته كالسهم أمام الجمهور قبل بدء السباق ، ولكنه لم يفز وجاء ترتيبه الرابع فى الشوط النهائى .

● كان « تاروفى » هو الفائز الاول فى السباق الثانى ، وقد سبق السيارات الاخرى بمسافة كبيرة ، وفى بدء السباق النهائى احتفظ تاروفى بالمقدمة واعتقدنا انه سيفوز بالجائزة الاولى ، ولكن كورتيزى لحق به وتجاوزه ثم لحق عسكرى بتاروفى ، ومرق بسيارته امامه ، وقد جاء ترتيب تاروفى الثالث ..









المرأة تريد .. والرجل لا يريد !

أترى الفروق بين الرجل والمرأة تافهة لايؤبه لها كما يحلو للبعض أن يقول عند تأييد دعوى المساواة التامة بينهما ؟ ..

فى جماعات الهنود الحمر تقوم المرأة الى جانب الرجل بنفس الواجبات ، علاوة على واجباتها المنزلية فيما يتصل بالولادة ورعاية الطفل . ولكن هل قلل ذلك من الفروق بينها وبين الرجل؟. لا .. بل ان هذه الفروق قد اتسعت بينهما بقدر مااتسعت بين الرجل والمرأة فى أوربا . وقد حاول عالم هو الدكتور « ايلس هردليكا » أن يختبر حالات النساء والرجال هناك ، فوصل الى نتائج عن الهنود الحمر لاتقل عن النتائج التى قد يصل اليها طبيب مصرى اذا هو حاول أن يستنتج الفروق بين المصريين والمصريات . وصل الدكتور هردليكا الى أن الهنود الحمر أطول بكثير جدا من نسائهم وان ضربات قلوبهم أبطأ من ضربات قلوبهن ، وأن قوتهم أشد من قوتهن ، وأن الهنديات الحمر يملن الى السمن فى فترات من حياتهن على الرغم من العمل المضنى الذى يقمن به ، أما الرجال فلا !

هكذا اراد الله

ولقد برهن العلم الحديث على أن الفروق بين الرجل والمرأة هى فروق أصلية ، وأنها ليست وليدة العادات الاجتماعية فحسب . فالاختلافات فى الطول والوزن والعضل ، والاختلافات فى الشكل وضغط الدم والحرارة وغير ذلك ليست اختلافات عارضة طرأت على النوع الانسانى فى تاريخه الطويل . بل هى اختلافات بيولوجية أصيلة جاءت من طبيعة الذكر وطبيعة الأنثى .

وقد كشف علماء النفس المحدثون أن بين الرجل والمرأة اختلافات نفسية ، ربما كانت نتيجة لتلك الاختلافات البدنية الأساسية . ولكن العلم الحديث برهن كذلك على أن هذه الاختلافات البدنية والنفسية ليست كلها فى صالح الرجل . فاذا كان الرجل متفوقا على المرأة فى القوة الجسمية فان المرأة تبذه فى القدرة على اللمس ، وهى كذلك أشد صبرا منه على احتمال الألم والبرد ، ويكاد الرجل والمرأة يتساويان بعد ذلك فى بقية الحواس . واذا خرجنا من منطقة الاحساس الى منطقة التفكير والتخيل ، رأينا أن المرأة تتفوق على الرجل فى الذاكرة وأما من حيث التخيل فالنساء – كالأطفال – يستطعن أن يتخيلن صورا عقلية حية .

هى فى ذكائك

وليس هناك كبير فرق بين الرجل والمرأة فى الذكاء . وقد يحسب بعض الناس أن المرأة أقل ذكاء من الرجل ، لكن ذلك لايرجع الا للاضطرابات الوجدانية التى يتعرض لها النساء ، ولو سلمن من تلك الاضطرابات لتبين للباحث أن المرأة والرجل فى مستوى واحد من الذكاء . فان قيل : ان أغلبية المفكرين والمخترعين من الرجال فقد يقال : ان أغلبية المجرمين والمجانين من الرجال كذلك ! .. أما من حيث المزاج والخلق ، وهما يتصلان بالغرائز ، فان المرأة والرجل يرثان غرائز واحدة . على أن الرجل قد أتيح له أن ينمى غرائز الكفاح والاعتداد بالنفس أكثر مما أتيح للمرأة .

تقديس المجهول

ولقد كان للمرأة فى الجماعات الفطرية مكان كبير فى خيال الرجل كانت عقائد الانسان الأول تدور حول « المانا » ... كان يؤمن بان هناك روحا تسكن الأشياء التى حوله ، فشخص هذه الأشياء وجعل لها قوة نفسية أثر فيها وتأثرت به . لقد كان يحسب أن للرعد تلك القوة النفسية . وان للبرق قوة مماثلة ، وان لنزول السيل وانهمار المطر هذه « المانا » التى عبدها فى كل ماحاطه من ظواهر طبيعية . ثم لقد رأى أن المرأة أيضا كانت تحمل تلك « المانا » ، فقد وجد أن فى جسمها أسرارا أشكلت عليه فوضع المرأة فى صف واحد مع كل مالم يكن بالمعلوم . وظلت المرأة بما تثيره فى الرجل من احساسات مخلوقا مجهولا يحسبه الرجل من بين بواعث السحر والخوف فى حياته .

قال احد اصحاب دور السينما ان محطة الاذاعة من اكبر المعاونين له .. ذلك ان برامجها تدفع الناس من بيوتهم ونواديهم لقضاء سهراتهم فى دور السينما ..!!

الحياة

انعملى وفنى فى الحياة هما ان احيا « مونتان »

ان الحياة فن ، ولكى تحسنه ، يجب ان تكون ماهرا لبقا ذا ذوق جميل

« الدوس هكسلى »

وهذا عدو قديم

ويتطور مركز المرأة وتكسب مكانتها خلال هذا التطور بعض الخطر . فاذا عبرنا تاريخها فى أثينا واسبرطة والتقينا بها فى روما فهذا هو المشهد الذى نرى: فى سنة ٢١٥ قبل الميلاد قام المشرع الرومانى « كاتو » يحاول أن يسن قانونا يحد من ملكية المرأة ويجعل لما تملكه حدا أقصى لاتعدوه حتى تقلل من زينتها وتقتصد فى بذخها ... ولكن ويل « كاتو » من نساء روما !.. لقد حدد اليوم الذى يناقش فيه المجلس النيابى ذلك القانون ، فتجمهر النساء حول أعضاء المجلس يبحثن معهم مركز المرأة ومالها وما عليها . بل لقد ثار النساء بالذين مالوا الى رأى « كاتو » فدهمن منازلهم ، وما زلن بهذا القانون حتى رفضته الأغلبية .

فى شرائع السماء

ثم جاءت المسيحية وجاءت معها عناصر نبيلة تؤثر فى مركز المرأة لقد قدرت الزواج تقديرا خاصا وحرمت تعدد الزوجات وحدت من الطلاق ومنعت التسرى واتخاذ الجوارى . وجاء الاسلام فأيد حقوقها وجعلها فى مركز يكاد يتساوى مع مركز الرجل وقضى على العادات البغيضة التى كانت سائدة قبله ، ولكنه ردها الى وظيفتها الأصيلة ... أتت أسماء بنت يزيد الأنصارية النبى بين أصحابه فقالت : « بأبى أنت وأمى يارسول الله . أنا وافدة النساء اليك . ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة ، فآمنا بك وبالهك . انا معشر النساء محصورات مقصورات ، قواعد بيوتكم ، وحاملات أولادكم ، وانكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات ، وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج . وأفضل من ذلك الجهاد فى سبيل الله عز وجل ، وان أحدكم اذا خرج حاجا أو معتمرا أو مجاهدا ، حفظنا لكم أموالكم ، وغزلنا أثوابكم ، وربينا لكم أولادكم ، أفنشاركم فى هذا الأجر والخير ؟.. » فالتفت النبى الى أصحابه بوجهه كله ثم قال : « هل سمعتم مسالة امراة قط احسن من مسالتها فى امر دينها من هذه ؟.. » فقالوا : « يارسول الله ما ظننا أن امراة تهتدى الى مثل هذا !.. » ، فالتفت النبى اليها فقال : « افهمى ايتها المراة واعلمى من خلفك من النساء ، ان حسن تبعل المراة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله » .

فى يومنا هذا

وتوالت الاجيال ... ان المراة فى يومنا هذا قد استطاعت أن تنال معظم ما تصبو اليه من الحقوق ولقد كانت لها مشاركة فعالة فى كل تقدم حقيقى اصابه الانسان . وهذا مستربيفن – وزير خارجية انجلترا – يرى انه لولا النساء ما أتيح النصر لبريطانيا ، وهو يقدر عدد العاملات اللواتى كن يشتغلن فى مصانع الطائرات والسيارات بـ ٤٤ ٪ من مجموع الايدى العاملة . وقد وصلت هذه النسبة فى مصانع القنابل والمفرقعات الى مابين ٧٠ و ٩٠ ٪ من عدد العمال المشتغلين فيها

فى فلسطين

– احنا عندنا أوامر نفتشكم فجأة .. قولوا لنا على الاماكن اللى فيها الاسلحة والقنابل علشان ما نفتشهاش !

وفى بلدنا هذا

فأما المراة المصرية فانها لاتزال تناضل لتكسب من الحقوق ما كسبته المراة الاوربية ولن يكون كسبها تلك الحقوق – كحق الانتخاب والنيابة – حقيقة واقعة الا اذا برهن النساء فى مصر على انهن ذوات أثر فى المجتمع .

لقد استطاعت المراة الانجليزية ان تكون ضرورة من ضرورات المجتمع لأن الحرب أتاحت لها فرصة اظهار مواهبها . وليس أمام المصرية مثل هذا المجال ، على أنها تستطيع ان تكون ذات أثر فعال اذا هى اعتبرت الحقوق السياسية وسيلة لغاية سامية من الاصلاح

يقول الأستاذ أحمد خاكى فى كتابه الجميل : « المراة فى مختلف العصور » ، وهو الذى نقلنا عنه هذا العرض : ترى لو ان باحثا مصريا حاول أن يدرس حالة ربات البيوت فى طبقاتنا الدنيا فماذا عساه يجد؟ سيجد كهوفا تعيش فيها الرذيلة ويفرخ فيها الفقر ويسيطر عليها المرض . سيجد أمراضا لم يسمع عنها من قبل ، ولم يستكشفها الطب بعد . يجد عجائز استكهلتهن الحاجة وارامل يعشن على فتات الموائد . فاذا نحن حاولنا ان نصلح حال هؤلاء كان ذلك كسبا لحياة امة باسرها ..... هذا مجال المراة المصرية المتعلمة ، وهو مجال يجب ان تتخذ له عدة الكفاح .



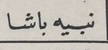



لما ضحكت لى . . مافهمتش حاجة

ولماغمزت لى بعينها مافهمتش حاجة

ولما حطت ايدها على كتفى ما فهمتش حاجة

لكن لما اطفأت الانوار . . . فهمت ان قصدها تطردنى من بيتها !!



نبيه باشا

قراءات خفيفة

(السعادة الحقة . .)

قال احد علماء الدين « ان السعادة الحقة فى الحياة هى فى سلامة الجسم ، وهذا يقتضى الامتناع عن التدخين والخمر وعن الاسراف فى الطعام والشهوات . وفى سلامة العقل وهذا يقتضى تثقيفه واتساع أفق تفكيره . وفى سلامة الروح ، وهذا يقتضى طهارة الضمير والايمان بالله وبحياة اخرى اجل واسمى . . . واهم من هذا كله هو العمل . . فكلما شعرت بكثرة مايجب على أداؤه من الاعمال فكرت فى ذلك الخامل الكسلان ورثيت له . . »

(النوم . . .)

ثبت علميا أنه لايضير الانسان ان يأكل او ينام فى اى وقت او مكان مادام يراعى الاساليب الصحية فى اكله ونومه ، وليس الظلام هو السبب فى نوم الانسان ليلا ولكن السبب هو عدم ملاءمة الليل للعمل فالذين تضطرهم اعمالهم الى ان يشتغلوا ليلا وينامو نهارا ليسوا اقل صحة من الذين يشتغلون نهارا وينامون ليلا مادام كل من الفريقين ينال قسطا كافيا من النوم .

كثيرا ما يعثر علماء الجيولوجيا على آثار اقدام « الصرصار » فى الحفريات التى يكتشفونها ، وقد قدر عمره اخيرا بما لا يقل عن ٢١٦ مليون سنة ـ والغريب فى الامر ان الصرصار لم يتطور فى هذه المدة الطويلة ولم يطرأ على تركيبه اى تغيير يذكر ـ فهو بحق الكائن الحى الوحيد الذى استطاع ان يصمد فى وجه قوة التطور ! ويعزو العلماء ذلك الى ما اوتيه الصرصار من ميزات فى تركيبه تساعده على تحمل اقسى الظروف الطبيعية ، فهو فى طعامه مثلا لا يميز بين العسل والحبر ، وقد يكون نعل الحذاء احب الى نفسه من الخبز الابيض . . .

● **ان للعمال فى مجموعهم طبائع هادئة لينة يسهل تكييفها نحو الخير او الشر تبعا للمؤثرات المحيطة بهم . انهم اناس لهم كبرياؤهم الخاصة وشعورهم الذاتى بالكرامة وهم لا يكرهون ان يمتدحوا لما يؤدونه من اعمال ، ولكنهم يكرهون ان يدفعوا دفعا الى العمل كانهم آلات مسخرة ، وتتضاعف كراهيتهم للذين ينظرون اليهم ـ خفية ـ على انهم شراذم من العبيد . .**

« بيك »

حسن قناوى فى القفص !

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

المرة الاولى حين وقف محاميه يحتج على احاطته بالحرس داخل القفص ونهض ابن عم حسن قناوى يقول على أثر ذلك :

ـ بقى ولد طيب ومتواضع زى حسن يعملوا فيه كده ؟

وضحك حسن قناوى والتفت لمحاميه ولابن عمه قائلا : كتر خيركم . . .

ثم ضحك حسن قناوى حين كان الرافعى بك ممثل النيابة يقول :

ـ اننا نطالب براسه للمقصلة

ثم عقب عليها والابتسامة تلوح على شفتيه : بس مفيش فى مصر مقصلة . . فيها مشنقة !

الشاهد الاول

ولقد سمعت شهادة الشاهد الاول منصور اسماعيل فى جلسة سرية وكان يجب ان يحدث هذا ، فما كان يمكن أن يذاع على الملا ماقيل فى هذه الجلسة من اعترافات ومن اسئلة . .

كان الشاهد الاول يدلى باقواله فى صوت منخفض وكان القاضى يطلب منه دائما ان يرفع صوته حتى يستطيع ان يسمعه

وبرغم ان منصور كان يحاذر طول الوقت ان يلتقى بصره ببصر حسن قناوى فان هذا الاخير لم يحول وجهه عن الشاهد وهو يدلى بشهادته ولم يتكلم حسن قناوى اثناء هذه الشهادة الا مرتين المرة الاولى قال فيها : موش سامع حاجة .

فطلبت المحكمة الى الشاهد أن يرفع صوته . . والمرة الثانية كانت حين قال منصور : واحد بالشكل ده انا قلت خليك ياواد معاه لغاية الآخر !

وقال حسن قناوى ساعتها :

ـ الله . . . الله . !!

الدفاع

وقد حاول المحامون عن المتهم ان يثبتوا ان وحش الاسكندرية الحقيقى هو شخص اسمه ابراهيم بك وهم يستندون فى هذا الى ماقاله أحد القتلى وهو حسين الحداد لشقيقه قبل مقتله بيوم واحد من انه تعرف برجل اسمه ابراهيم بك .

ولقد وصفه القتيل بانه رجل طويل القامة عريضها يسكن منزلا فى سبور تنج له : « بوابين واسانسير » وان هذا الرجل سيخدمه خدمة جليلة ويساعده على تحسين حالته

ويقول الدفاع ان ابراهيم بك هذا هو وحش الاسكندرية وليس حسن قناوى .

وتقول عائلة حسن قناوى :

ـ ربما كان ابراهيم بك جالسا الآن فى قاعة المحكمة يسمع ويرى كيف يحاكم البرىء الذى اخذ بذنبه . . . وربما كان ابراهيم بك يضحك الآن فى سره . . . ويضج بالضحك !

هذا وقد انتهت مرافعات الدفاع امس وارادت النيابة ان تعقب على المرافعات ولكن المحكمة رات ان تكتفى بما دار ، ورفعت الجلسة على ان تستأنف اليوم لاصدار الحكم .

تصحيح

وقع خطأ مطبعى فى اعلان **«قلبى وسيفى»** المنشور بالعدد الاخير من «اخبار اليوم» وصحته ان الفيلم من توزيع **«اوبرا فيلم»** محمد البكار وشركاه لمصر وجميع انحاء العالم .

جول!

مشكلة اتحاد الجيش

● الاتحادات الرياضية كلها ترفض أن يلعب اتحاد الجيش كناد مستقل واتحاد الجيش يصمم على ان يكون له هذا الحق ...

وتصر الاتحادات الاخرى ويصر اتحاد الجيش

وتكون النتيجة ان يتحمل اللاعبون فى الجيش مسئولية هذا النزاع فقد صدرت الاوامر بمنع كل رياضيى الجيش من اللعب للاندية التى ينتسبون اليها ...

وهذا وضع شاذ عجيب ..

● اننا نأمل وقد أوشك فؤاد حافظ بك ان يعين رئيسا لاتحاد الجيش للرياضة ان يعمل على تدارك هذا الوضع على النحو الذى يحل المشكلة بما يرفع مستوى الرياضة فى مصر .

سباق السيارات

● بدأ النبيل عباس حليم يضع مشروعا لانشاء « اوتوستراد » أى حلبة لسباق السيارات فى مصر ...

ويقول نبالته ان مصر سوف تشهد فى السنوات المقبلة سباقات سياوات دولية كثيرة وان من الخير ان تستعد مصر لهذا فان سباقات السيارات الدولية تجتذب عددا كبيرا من السياح تستهويهم هذه الرياضة الخطرة ...

والمفهوم ان نادى السيارات سيشرف على اعداد هذه الحلبة وبنائها وان الحكومة سوف تساهم بنصيب فى النفقات ..

● سيقام سباق السيارات الدولى المقبل فى الارجنتين وقد اتخذت المعدات لشحن السيارات التى اشتركت فى سباق القاهرة الدولى الى امريكا الجنوبية .

اخبار

● انتهت مباريات التنس الدولية فى القاهرة بفوز مصر

● كان فريق مصر فى مباريات تنس الطاولة الدولية فى باريس أضعف الفرق التى اشتركت فى المباريات !

● فاز فانا المدرب التشيكوسلوفاكى لاتحاد تنس الطاولة المصرى ببطولة الفردى العالمية فى مباريات باريس

● فاز نادى فاروق فى مباريات المنطقة الدورية لكرة السلة

● يبدأ هذا الاسبوع فى اعداد فريق مصر فى بطولات أوربا لكرة السلة

● لم تسفر الحفلة التجريبية لالعاب القوى عن نتائج ذات قيمة ولوحظ ان عدائى الجيش لم يشتركوا فى هذه المباريات

● ستقام دورات رياضية بين كليات الجامعة والمدارس العسكرية تمهيدا لاختيار الفريق الذى يمثل الجامعة المصرية فى دور الجامعات العالمية ...

هل تتقدم المرأة المصرية إلى الوراء

٧٦ ٪ من الطلبة يعارضون الشعب ـ الشعب يرى عودة المرأة إلى الحجاب !

اعتاد الشعب المصرى ان يسير وراء الطلبة فى جميع الاتجاهات القومية .

ومن العجيب ان الشعب اختلف اليوم مع الطلبة فى مسالة سفور المرأة واختلاط الجنسين .

فالشعب يرى أن الاختلاط قد فشل ، وان الخطوات التى خطاها المجتمع فى هذا السبيل هى خطوات فاشلة لم تحقق احلامه ولا امانيه

والشعب الذى يحكم هذا الحكم يتالف من موظفين وعمال واعيان اى من رجال عمليين يتحملون مسئوليات المجتمع .

فهل صدر رايهم هذا بناء على تجاربهم فى الحياة ؟

والطلبة الذين يعارضون هذا الراى هل بنو معارضتهم على الأحلام البراقة والمبادىء الخيالية جرياوراء سياسة تحطيم القيود؟

●

عرض قسم الاستفتاء بدار اخبار اليوم هذه الظواهر الغريبة على الاستاذ توفيق الحكيم فقال :

ـ لقد اصطدم الواقع بالاحلام وانه يجب ان تكيف المبادىء طبقا للتجارب ... فالفكرة الجميلة مثلها كالفرض العلمى الذى لانتيجة له الا اذا ثبت امام التجربة .

على انه من الانصاف ان لاننسى ان المرحلة التى نجتازها الآن فى مصر والشرق ليست هى المرحلة النهائية التى يبنى عليها الحكم الاخير وامامنا أحد امرين :

اما ان ننتظر حتى نهاية الشوط الذى سارت فيه المرأة الاوربية، لنحكم للاختلاط او عليه .. واما ان نقرر الحكم من الآن بأن اختلاط المرأة الاوربية الحالى ليس هو الهدف الذى نرضاه للمرأة الشرقية ..

ومن رايى انه كلما تعمق الانسان فى البحث وجد ان المرأة الاوربية مثل المدنية الاوربية من الخطا ان نجعلها المثل الاعلى للتقدم البشرى ، واعتقد ان الاوربيين انفسهم بداوا يشعرون بذلك وقد آن الاوان لأن يشعر الشرق بهذا ايضا ويرسم لنفسه صورة للرقى والمدنية مستمدة من احساس الشرق وعقائده وآدابه ومثله العليا .

●

هذا هو ما يقوله الفيلسوف توفيق الحكيم تعليقا على الاستفتاء الذى قامت به « اخبار اليوم » واشترك فيه خمسة آلاف شخص من سكان القاهرة وهو :

السؤال الأول :

● هل توافق على تقليد المرأة الشرقية للمرأة الغربية ؟..

النتيجة العامة :
نعم : ٢٨ ٪ ـ لا : ٧٢ ٪

موظفون :
نعم : ٢٢ ٪ ـ لا : ٧٨ ٪

مهن حرة :
نعم : ٣٥ ٪ ـ لا : ٦٥ ٪

طلبة :
نعم : ٤٢ ٪ ـ لا : ٥٨ ٪

عمال :
نعم : ١١ ٪ ـ لا : ٨٩ ٪

سيدات :
نعم : ٣٠ ٪ ـ لا : ٧٠ ٪

* * *

السؤال الثانى :

● هل من رأيك ان تعود المرأة الى البيت والحجاب ؟..

النتيجة العامة :
نعم : ٥٤ ٪ ـ لا : ٤٦ ٪

موظفون :
نعم : ٦١ ٪ ـ لا : ٣٩ ٪

مهن حرة :
نعم : ٦٨ ٪ ـ لا : ٣٢ ٪

طلبة :
نعم : ٢٤ ٪ ـ لا : ٧٦ ٪

عمال :
نعم : ٦٩ ٪ ـ لا : ٣١ ٪

سيدات :
نعم : ٥٠ ٪ ـ لا : ٥٠ ٪

على هامش الاستفتاء

● قال أحد عمد الريف المثقفين فى اجابته :

ـ اننا نحبذ تعليمهن وننكر عليهن المغالاة فيه ...

ونحبذ اشتراكهن فى الحياة العامة وننكر عليهن نشاطهن خارج المجتمع ...

ونؤمن برسالتهن ونشك فى قدرتهن على القيام بسواها ...

ونحب سفورهن ولكننا ننكر عليهن التهتك ...

● قال احد العمال انه يوافق على رجوع المرأة الى البيت والحجاب لان فى ذلك عزاء لزوجته التى لم تر وجه الشارع ..!

● الملاحظ أنه على الرغم من ان الاغلبية لا توافق على تقليد المرأة الشرقية للمرأة الغربية الا ان كثيرين يرفضون عودة المرأة الى البيت والحجاب ...



ظهر اخيرا كتاب لريشارد كيرل بعنوان : « نساء ... دراسة تحليلية » تناول بالدرس والتحليل طبيعة المرأة وميولها ، واخلاقها ، وجوانب العظمة فى نفسيتها ..

وفيما يلى تلخيص دقيق لما تضمنه هذا الكتاب :

الحب والمرأة :

ان المرأة لاتفهم عواطفها وميولها فهى لاتفهم لماذا اختارت هذا الرجل من بين الملايين من الرجال ؟ لماذا وهبته نفسها وجمالها وشبابها وكل ما تملك ؟ لماذا تنحنى امامه فى خضوع وذلة كما يخضع العبد لمولاه ؟ لماذا حكم عليها أن تمر فى حياته كما يمر خيط الحرير فى ثقب الابرة ؟ ان سر ذلك فى الحب العظيم .. الحب الذى لايعبأ بالتقاليد ، أو البيئة ، او الثقافة ..

ان المرأة التى تحب لاتبالى بالخطر ، انها على استعداد لان تضحى بكل شىء فى سبيل قلبها. انها تتنكر لمبادئها فى الحياة لتسعد الرجل الذى تحبه وتفوز به زوجا ان الحب يخلق منها امرأة اخرى لاتمت الى المرأة الاولى بأية صلة !!

والزواج بالنسبة الى المرأة ستار ثقيل يخفى ماضيها عن حاضرها تبدأ به حياة وتودع به حياة .. انها ستحمل لقب رجلها وتسكن داره وتشاركه فى حياته بوردها وشوكها . . ستمتزج دموعها بدمعه ، وترتسم ابتسامته على شفتيها !

ولكن الزواج بالنسبة للرجل ليس الا تضخما لمسئولياته وكبتا لحريته . ولهذا يتمرد أكثر الرجال على الزواج لأنهم يريدون ان يكونوا احرارا ...

والمرأة تسقط فى شراك الحب اذا وجدت الرجل المترفع ، وهى تفضل من الرجال الذين عركوا الحياة وعركتهم وفهموا نفسية المرأة وهى شديدة النفور من الرجل الساذج الذى لم تصقله التجارب.

ان مجرد تبادلها الحديث مع رجل مجرب فى احدى الحفلات يقنعها بأنها امرأة ذات مواهب وشخصية فتسائل نفسها :

ـ ألم يفضل الحديث معى ويترك الاخريات .. ألم يطرق جميع الموضوعات ويسألنى عن حياتى وكيف اقضى وقتى .. لاشك انه وجد فى مالم يجده فى امرأة اخرى!

الملق ... والمرأة :

ان الرجل اذا أبغض زميله اما ان يقطع علاقته به واما ان يظهر له امتعاضه .. ولكن المرأة قد تبغض امرأة اخرى وتظل على علاقتها الحسنة بها فتدعوها بحبيبتها وتقبلها وتطيل عناقها .

ان المرأة تفهم انها لكى تعيش فى سلام ووئام يجب ان تسالم المرأة الاخرى فالخوف المتبادل هو أساس الخداع بين النساء .

والمرأة تستخدم انوثتها للتأثير فى الرجل وتعتقد انها تستطيع ان تنال قلبه عن هذا الطريق ولهذا السبب لاتثق بأية امرأة تعترض طريق رجلها او تجاذبه اطراف الحديث لأنها تعتقد انها ستسلبها اياه ، كما تعتقد ان قلب الرجل هو موطن الضعف فيه ..

والمرأة تكره ان تصارح زميلتها بعيوبها أو برأيها فيها فى مواجهتها فتلف وتدور حول الموضوع ، واخيرا تنتقى الكلمات التى تريدها وتغمسها فى شراب التوت قبل ان تقدمها الى خصمها !

الزواج والمرأة :

ان الزواج فى عرف المرأة اكثر من منزل وحرية ومركز وعيش. انه نهاية المطاف. فالزواج هو المرفأ الأمين الذى تجنح اليه سفينتها الضالة وسط الرياح والأمواج العاتية لتعيش فى صفاء وسلام .

والمرأة بعكس الرجل ، فيها ظمأ غريزى فطرى شديد الى انجاب الاطفال ، وشغفها بالأطفال هو أحد العوامل المهمة التى تحببها فى الزواج لأنه الطريق الشرعى لانجاب أبنائها وضمان سلامتهم وسلامتها فى المجتمع .

ولكى نكون منصفين فى الحكم على حياة المرأة الداخلية والخارجية يجب أن ننظر اليها كأم وكزوجة ونحكم على تصرفاتها من تربيتها لاطفالها .. فحياة الطفل وتربيته هما الاساس المتين لاستقرار الحياة الزوجية وسعادتها .

وتخطىء المرأة اذا خاطرت بالزواج دون ان تفهم شريك حياتها أو تكون فكرة واضحة قوية عن ماهية الزواج ومراميه . . انها تكون اشبه بالطالب الذى يدرس الآداب ليلتحق بكلية الهندسة !!

الظلم والمرأة :

ان المرأة تستخدم انوثتها وتسخر فتنتها للتغلب على ارادة الرجل وقوته وهى لا تتورع ان تثور على الآداب، وتحطم التقاليد، وتخرق قواعد الاتيكيت ، معتمدة على ما وهبها الله من جمال ... انها تسمح لنفسها ان تتأخر نصف ساعة عن الرجل ، ولكنها تثور اذا تأخر الرجل عنها خمس دقائق ...

والمرأة تجد لذة قصوى عندما يدعوها الرجل الى احدى الحفلات لمشاهدة رواية سينمائية او مسرحية او عندما يغالى فى الانفاق عليها فى اية مناسبة ..

الكذب والمرأة :

لكى يعرف الرجل السر فى كذب المرأة وحاجتها الى الاختلاق والخداع يجب ان يفهم نفسيتها

انها تشعر بالخوف عندما لا يهتم الرجل بأحاديثها او عندما يهزأ بآرائها .. وتحس الرعب اذا لم يلاحظ ثوبها الجميل الجديد او يمتدح جمالها وفتنتها ويحمر وجهها غضبا اذا غازل امرأة اخرى على مرأى منها اوامتدح جمال سيدة تجلس بجوارها !!

ومن الغريب ان المرأة لاتخجل قط عندما يكشف الرجل طبيعة الكذب فيها بل تتهمه هو بالكذب

والمرأة تحاول دائما ان تحيط نفسها بالغموض والاسرار واذا فشلت أثارت حول نفسها الاشاعات والاقاويل .. وتعتقد المرأة انه لولا هذه المؤثرات لما استطاعت ان تفوز بما فازت به

الثرثرة والمرأة :

ان المرأة لا تعدم حديثا تطرقه ان اى حديث مهما بلغ من تفاهته يكفى لان يجعلها تسترسل فيه ساعة كاملة.. ولعل الفراغ الذى تعانيه المرأة فى حياتها هو الذى يساعدها على اتقان فن الثرثرة !

التهور :

« ان أغلب النساء يخضعن للرجل بسهولة، وهو ـ أى الرجل ـ يستطيع بشىء من الخبرة ان يخلق منهن المرأة التى تحلو له » كما يقول المثل ، وهذا المثل الشائع له نصيب من الصحة .. ولكنه ينطبق على ناحية التكوين الجسمانى لا العقلى .. فان المرأة بطبيعتها عنيدة .. صلبة الرأى وهذا هو سر تهورها وحماستها.

ان الحياة بالنسبة الى المرأة معركة يجب على من تريد ان تخوض غمارها ان تلبس قفازا من القطيفة .. ولهذا السبب اخفت المرأة وحشيتها وراء نقاب سميك من الحنان ، والرقة ،

ويختم المؤلف ريتشارد كيرل كتابه بهذه الجملة :

اذا كان الرجال سيظلون رجالا فيجب على المرأة ان تتحول الى اكثر من امرأة !!



عندما تصيب



كلنا سوف نبتسم لهذه الصورة الجميلة ... سيدة رقيقة وفي يدها مدفع برن ... سريع الطلقات !..



ولكن ما الذى يحدث لو ان السيدات بهذا العزم والتصميم والحزم ؟.. اعتزمن السيطرة الرجال بقوة البرق ...



من مدومها .. وقد تصلح لان تكون من الطابور الخامس للرجال قد تكون فيهن سيدة تضحك وتتردد قبل أن تتدفق الطلقات



ولكن ستكون هناك حازمات اشبه بالكوماندو مثل هذه ... انها لاتتردد ... عزم وتصميم ...

المرأة الهدف



وتك ... تك ... تك تبدا المعركه وضحكات الرجال وابتساماتهم تتحول الى بكاء وتسليم .. ومن يجسر ان يقاوم



وهل يمكن ان تقاوم سيدة في عينيها اراده ... وفي راسها ثوره تشتعل .. وفي يدها مدفع برن سريع الطلقات .. سوف تحكم النساء



هل ناديتني ؟! ..